

**رسالة في أحوال الموتى والمحشر وأحوال القيامة  
للإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي  
دراسة وتحقيق**

✍ إعداد الدكتورة

إسلام سمير محمد فرج

قسم الحديث وعلومه - كلية البنات الإسلامية بأسسيوط

جامعة الأزهر - مصر

## رسالة في أحوال الموتى والمحشر وأحوال القيامة للإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي " دراسة وتحقيق "

إسلام سمير محمد فرج

قسم الحديث وعلومه، كلية البنات الإسلامية بأسسيوط، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: [islam.farag@azhar.edu.eg](mailto:islam.farag@azhar.edu.eg)

### ملخص:

قيد الله - عز وجل - للأمة بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - رجالاً يقومون بواجب تبليغ دعوة الحق، فقام الجهابذة الكبار بواجبهم على أحسن ما يكون، وكان منهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وكان مما صنف هذا المخطوط الذي عنوانه "رسالة في أحوال الموتى والمحشر وأحوال القيامة" وهو على حد علمي لم يحقق، وقد وقفت على نسختين له محفوظتين بالمكتبة الأزهرية، وقد قمت في هذا البحث بالتعريف بالإمام السخاوي رحمه الله، ثم التعريف بالكتاب من خلال وصف النسخ الخطية، وعنوان المخطوط، ومنهج الإمام السخاوي فيه، وقد أظهر المخطوط مكانة الإمام السخاوي وإمامته في الحديث وعلومه، وحسن جواب الإمام السخاوي على المسائل المتعلقة بأحوال الموتى والمحشر وأحوال القيامة والتي طلب منه الجواب عنها، وأما ما توصلت إليه من نتائج فهو: أهمية استخراج هذه الكنوز والنفائس من دور النشر وإخراجها للعلماء والباحثين لتحقيقها والإفادة منها.  
الكلمات المفتاحية: الملائكة - الجن - الموت - القيامة - المقام المحمود.

## **A Message about the conditions of the Dead and crowd, and the conditions of the Resurrection**

**By**

**Imam Al-Hafiz Muhamed Bin Abd EL-Rahman AL-Sakhawi**

**Study and Investigation**

Islam Samir Muhamed Farag

Department of Hadith and its Sciences

Faculty of Islamic Girls, Asyut, Al- Azhar

**E-mail:** islam.farag@azhar.edu.eg

### **Abstract:**

God Almjhty restrained the ummah, after its prophet, peace upon him, with men who fulfilled the duty to deliver the call to truth and they performed their best, and among them was Hafiz Shams Al-Din Muhamed Ibn Abd El-Rahman Al- sakhawi, who compiled the man script entitled A Message about the Enditions of the Dead and the crowd, and the conditions of Resurrection And as far as I know it has not been Investigated. I have looked at two copies of it that are kept in Al-Azhar's Library, and in this research, I introduced Imam Al-Sakhawi, may God have mercy on him, than introducing the book by describing the written copies, the title of the manuscript, and the approach of Imam Al-sakhawi in it . The manuscript showed the position of Imam Al-sakhawi in Hadith and its sciences, and the good response of Imam Al-sakhawi to the issues related to the conditions of the ded, crowd, and the conditions of the resurrection, about which he was asked to answer. The results which I have reached: the importance of extracting these treasures and valuables from publishing houses and taking them out for scholars and researchers to investigate and berefit from them.

**KeyWords:** Angels - Jinns, Death – Resurrection - praised position.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
وبعد؛ فقد قيّد الله - عز وجل - للأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم رجالاً يقومون بواجب تبليغ دعوة الحق، فقام الجهابذة الكبار بواجبهم على أحسن ما يكون، وكان منهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الذي وعى من كتاب ربه وسنة نبيه، فحرر وصنف في أكثر أبواب الشريعة، وكان مما صنف هذا المخطوط الذي عنوانه "رسالة في أحوال الموتى والمحشر وأحوال القيامة" وهو على حد علمي لم يسبق تحقيقه، وقد وقفت على نسختين له محفوظتين بالمكتبة الأزهرية - وسيأتي وصفهما - .  
وتكمن أهمية هذا البحث في استخراج هذه الكنوز والنفائس من دور النشر وإخراجها للعلماء والباحثين ليقروها ، ويطلعوا عليها وخاصة أنها لإمام جهيد حافظ كبير كالإمام السخاوي.

وكان من أهم أسباب اختياري للموضوع:

- (١) إحياء التراث المخطوط بإخراجه والاستفادة منه.
- (٢) محبة الكتابة في هذا النوع المتعلق بأحوال الآخرة وخاصة لانشغال الناس بالدنيا وأمورها.

وقد قسمت هذا العمل إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له، وخطتي فيه.  
المبحث الأول: التعريف بالإمام السخاوي رحمه الله، ترجمت له ترجمة مختصرة، وذلك لشهرته وكثرة مترجميه، وقد ترجم لنفسه في مجلد ضخيم سماه: «إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي للإعلام بترجمة السخاوي».  
المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، واشتمل هذا المبحث على أربعة عناصر:

**الأول: وصف النسخ الخطية.**

**الثاني: عنوان المخطوط.**

**الثالث: موضوع المخطوط.**

**الرابع: منهج السخاوي في المخطوط.**

**المبحث الثالث: ضبط وتحقيق المخطوط والتعليق عليه، وقد سرت فيه**

على المنهج الآتي :

- (١) أعزو الآيات القرآنية إلى سورها ، وأذكر رقم كل آية.
- (٢) بينت معاني الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط من كتب الغريب واللغة.
- (٣) قمت بتخريج الأحاديث الواردة في المخطوط، فإذا كان الحديث في الصحيحين، لم أستقص في تخريجه، وذلك لشهرة الكتابين، والقطع بصحة ما فيهما، وإذا كان في غيرهما فإنني أقوم بالحكم عليه و أستشهد بكلام العلماء في الحكم على الحديث فأذكر كلام الترمذي في سننه على الحديث ، والبيهقي في السنن ، والحاكم، وتعليق الذهبي عليه، وغيرهم مما يمكن أن أظفر به من كلام لهم في مصنفاتهم، وهذا كله إذا كان الحديث مرفوعاً، أما الموقوفات والمقطوعات فاكتفيت بتخريجها فقط من مصادرها دون الحكم عليها إلا إذا اقتضت الحاجة ذلك.

**الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.**

والله الكريم أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقني فيه وفي سائر أعمالي، وأن يزرقني علماً نافعاً، وعملاً متقبلاً.  
وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



## المبحث الأول

### التعريف بالإمام السخاوي رحمه الله<sup>(١)</sup>

#### اسمه ونسبه وكنيته:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد،  
الشيخ الإمام، العالم العلامة المسند، الحافظ المتقن شمس الدين أبو الخير  
السخاوي الأصل، نسبة إلى سخا قرية من أعمال مصر<sup>(٢)</sup>، القاهري المولد،  
الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين.

#### نشأته وطلبه للعلم:

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، حفظ القرآن الكريم  
وهو صغير، وجوّده، ثم حفظ «المنهاج» و «ألفية ابن مالك» ، وعمدة الأحكام،  
والتنبيه و «ألفية العراقي» ، وغالب «الشاطبية» و «النخبة» لشيخه شيخ  
الإسلام أبي الفضل بن حجر العسقلاني، ومقدمة «الشاوي» في العروض، وبرع  
في العربية، والفقه، والقراءات، والحديث، والتاريخ، وشارك في الفرائض،  
والحساب، والتفسير، وأصول الفقه، والميقات، وغيرها.

وأما مقروءاته ومسموعاته، فكثيرة جدا لا تكاد تتحصر، وأخذ عن جماعة لا  
يحصون، يزيدون على أربعمائة شيخ، ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة ثم  
عاد إلى وطنه وارتحل إلى الإسكندرية والقدس والخليل ودمياط ودمشق وسائر

(١) مصادر ترجمته في: "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة" ١/٥٤/٨٣، "شذرات الذهب  
في أخبار من ذهب" ١/٧٨/٤٢، "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع" ٢/١٨٤،  
"فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخ والمسلسلات" ٢/٩٨٩/٥٦٢،  
الأعلام ٦/١٩٤، "معجم أعلام شعراء المدح النبوي" ص ٣٦٩، "نظم العقيان في أعيان  
الأعيان" ص ١٥٢.

(٢) وهي الآن جزء من مدينة كفر الشيخ بمحافظة كفر الشيخ، وهي تقع بين فرعي النيل  
بالدلتا وتبعد ٢٢ ميلاً شمال طنطا و ٢٠ ميلاً شمال غرب سمونود.

جهات الشام ومصر وبرع في هذا الشأن وفاق الأقران وحفظ من الحديث ما صار به متفردا عن أهل عصره ثم حج في سنة ٨٧٠ هـ وأهله وأولاده وجاور وانتفع به أهل الحرمين ثم عاد إلى القاهرة وأملى الحديث على ما كان عليه أكابر مشايخه ومشايخهم وانتفع الناس به ثم حج مرات وجاور مجاورات وخرج لجماعة من شيوخه أحاديث وأذن له غير واحد بالإفتاء، والتدريس، والإملاء.

وقرأ على شيخه الحافظ ابن حجر كثيراً، وسمع عليه ولازمه أشد الملامزة. حتى حمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره، وأقبل عليه الشيخ بكليته حتى صار يرسل إليه قاصده يعلمه بوقت ظهوره من بيته ليقراً عليه، وسمع من لفظه أشياء كثيرة، وحمل عنه أكثر تصانيفه، وأعانه على ذلك قرب منزله من منزله، وكان لا يفوته مما يقرأ عليه إلا النادر، وقرأ عليه «الإصلاح» بتمامه، وسمع عليه جلّ كتبه، كالألفية وشرحها مرارا، وعلوم الحديث إلا اليسير، وأكثر تصانيفه في الرجال وغيرها، وغير ذلك من المصنفات الأخرى. وأذن له في الإقراء، بل قال: إنه أمثل جماعتي، وألف له ترجمة سماها "بالجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر". وقد رحل إلى عدد كبير من الأمصار في سبيل طلب العلم، منها دمشق، وحلب، وبيت المقدس، والخليل، ونابلس، والرملة، وحماة، وبعلبك، وحمص.

#### مصنفاته:

ألف كتباً بلغت أكثر من مئتي كتاب منها ترجمة ابن حجر، وسماها: "الجواهر والدرر بترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"، ومنها "الضوء اللامع، في أخبار أهل القرن التاسع"، وذكر لنفسه فيه ترجمة على عادة المحدثين. ومن تأليفه كتاب سماه: "الجواهر المكلمة، بالأحاديث المسلسلة"، و"المقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الألسنة" وهو من أجمع ما صنف في هذا الباب، وله شرح على ألفية الحديث، المسمى "بفتح المغيث"، وكتاب "عمدة القارئ والسامع، في ختم الصحيح الجامع"، و«الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ»، وكتاب "غنية المحتاج، في ختم صحيح مسلم بن الحجاج"، وكلها مطبوعة، وله مؤلفات أخرى.

### ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الشوكاني<sup>(١)</sup>: "هو من الأئمة الأكابر، حتى قال تلميذه الشيخ جار الله ابن فهد فيما كتبه عقب ترجمة صاحب الترجمة لنفسه في "الضوء اللامع" ما نصه قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد المكي<sup>(٢)</sup>: إن شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الأوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهده وهو عارف بفنه منصف في تراجمه ورحم الله جدي حيث قال في ترجمته: إنه انفرد بفنه وطار اسمه في الآفاق به وكثرت مصنفاته فيه وفي غيره وكثير منها طار شرقا وغربا شمالا ويمنا ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ولا أكثر تصنيفا ولا أحسن، وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة والرفاق، وله اليد الطولى في المعرفة بأسماء الرجال وأحوال الرواة والجرح والتعديل، وإليه يشار في ذلك. ولقد قال بعض العلماء: لم يأت بعد الحافظ الذهبي مثله سلك هذا المسك وبعده مات فن الحديث وأسف الناس على فقدته ولم يخلف بعده مثله".

وقال أيضا: "ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف إلا الضوء اللامع لكان أعظم دليل على إمامته فإنه ترجم فيه أهل الديار الإسلامية وسرد في ترجمة كل أحد محفوظاته ومقرواته وشيوخه ومصنفاته وأحواله ومولده ووفاته

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع/٢. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات ٢/٩٨٩/٥٦٢.

(٢) هو الشيخ الإمام المحدث، المخرج جار الله بن عبد العزيز بن عمر، محب الدين ابن الحافظ عز الدين ابن الحافظ تقي الدين بن فهد المكي مؤرخ، من أهل مكة. مولده ووفاته فيها. رحل إلى مصر والشام.

وصنف كتباً منها (التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة) و (السلح والعدة في فضائل بندر جدّة) وغيرها، وكانت وفاته سنة أربع وخمسين وتسعمائة بمكة رحمه الله تعالى. ترجمته من: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ٢/١٣١، الأعلام ٦/٢٠٩.



على نمط حسن وأسلوب لطيف ينبهر له من لديه معرفة بهذا الشأن ويتعجب من احاطته بذلك وسعة دائرته في الإطلاع على أحوال الناس فإنه قد لا يعرف الرجل لا سيما في ديارنا اليمنية جميع مسموعات ابنه أو أبيه أو أخيه فضلا عن غير ذلك".

#### **وفاته:**

مات في المدينة المنورة يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان سنة اثنتين وتسعمائة، وصلي عليه بعد صلاة صبح يوم الإثنين، ودفن بالبقيع بقرب الإمام مالك رحمه الله تعالى.

## **المبحث الثاني**

### **التعريف بالكتاب**

#### **أولاً: وصف النسخ الخطية:**

##### ▪ وصف النسخة الأولى:

محفوظة بالمكتبة الأزهرية، ورقمها: (٤٢٧٤ توحيد) ٤٢٨٣٦ العروسي، وخطها: نسخ، وعدد الأوراق: ٣٤ ورقة، وعدد الأسطر: ٢٥ سطراً، والقياس: ٢٢ × ١٧، ورمزت لها بحرف (أ)، ولم أقف على اسم ناسخ هذا المخطوط، ولا تاريخ كتابته.

وقد وقفت في هذه النسخة على زيادات وضعتها بين معقوفتين كما سيراهما القارئ الكريم في مواضعها.

##### ▪ وصف النسخة الثانية:

محفوظة بالمكتبة الأزهرية، ضمن مجموع هي الرسالة الثانية فيه، ورقمها: (٣٩١١ توحيد) ٣٤٦٩٩ حليم، وخطها معتاد، وعدد الأوراق: ١٢ ورقة، من اللوحة ٧ إلى ١٩، وعدد الأسطر: ١٩ سطراً، والقياس: ٢٠ × ١٦، ورمزت لها بحرف (ب). ولم أقف أيضاً على اسم ناسخ هذا المخطوط، ولا تاريخ كتابته

\*\*\*

### صور من المخطوطتين



اللوحة الأولى من (أ)

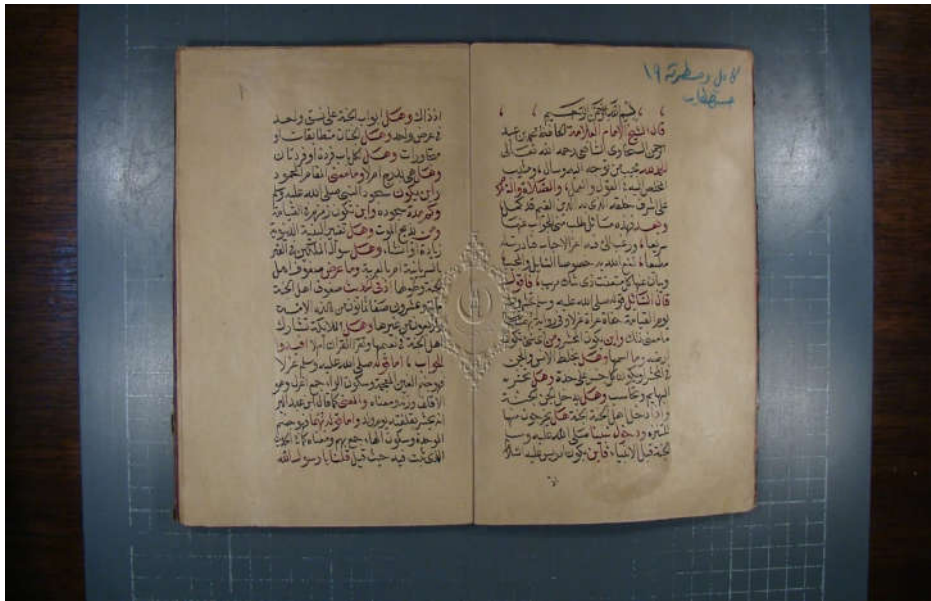


اللوحة الأخيرة من (أ)



اللوحه الأولى من

(ب)



اللوحه الثانية من (ب)



اللوحة الأخيرة من (ب)

- عنوان المخطوط:

جاء على غلاف النسختين العُنوان هكذا: "رسالة في أحوال الموتى والمحشر وأحوال القيامة" للإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي -رضي الله تعالى عنه-.

- موضوع الرسالة:

وضح من عنوانها أنها تشتمل على مسائل متعلقة بأحوال الموتى والمحشر والقيامة طلب من الإمام السخاوي الجواب عنها، فخط هذا المخطوط في الجواب عن هذه المسائل.

- منهج السخاوي في المخطوط:

ومن أهم ما انتهجه الإمام السخاوي في رسالته ما يلي:

(١) بدأ الإمام السخاوي أولاً بسرد الأسئلة التي طلب منه الجواب عنها إجمالاً ثم بدأ بعد ذلك في الجواب عن كل سؤال على حده.

- ٢) نجده في جوابه عن كل مسألة يؤيد جوابه بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة.
- ٣) يقوم بضبط الكلمات الغريبة وبيان معناها مستدلًا في ذلك بأقوال العلماء.
- ٤) يذكر الراوي الأعلى للحديث أو الأثر الذي يستدل به على الأكثر.
- ٥) كثير النقل لرأي شيخه الحافظ ابن حجر معبرًا عنه بقوله: "قال شيخنا رحمه الله".
- ٦) حكم على بعض الأحاديث التي استدل بها، وفي بعضها أيد حكمه بأقوال علماء الجرح والتعديل.
- ٧) يذكر آراء وأقوال العلماء في جوابه عن المسائل التي طلب منه الجواب عنها .
- ٨) كثيرًا ما يذكر تخريجًا إجماليًا للحديث الي يستدل به.
- ٩) يوفق ويجمع بين أقوال العلماء المتعارضة. (١)

(١) مثاله: ما ورد ص (١٣): فيما استشكل بكونهم "يحشرون عراة" كما ورد في الصحيح، وبما ورد عن أبي سعيد "إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها" قال: وجمع بينهما الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب =البعث: "بأن بعضهم يحشر عاريًا وبعضهم يحشر كاسيًا أو يحشرون كلهم عراة ثم تكسى الأنبياء..... قال: وحمله بعض العلماء على العمل وإطلاق الثياب على العمل وقع في مثل قوله تعالى ﴿وَلِبَاسُ النَّفْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾....

وما ورد أيضًا ص(٣٥): في "كون المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، وكما بين مكة وبصري، أو مكة وهجر" قال الإمام السخاوي: ولكن نقول في الجمع بينهما كما قال شيخ الإسلام النووي رحمه الله في الجمع بين الأحاديث في مسيرة الحوض أنه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع الكثرة يعني من جهة أنه أخبر أولاً بالمسافة اليسيرة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فأخبر بها.....

## المبحث الثالث ضبط وتحقيق المخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم]<sup>(١)</sup>

قال الشيخ الإمام العلامة الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي رحمه الله تعالى: الحمد لله مجيب من توجه إليه وسأل، ومنيب<sup>(٢)</sup> المخلص إليه في القول والعمل، والصلاة والسلام على أشرف خلقه الذي به الدين القيم<sup>(٣)</sup> قد كمل، [وعلى آله وصحبه والتابعين البالغين من الخير أقصى الأمل] <sup>(٤)</sup> وبعد،،، فهذه مسائل طلب مني الجواب عنها سريعاً، ورجب إليّ فيه أعز الأحابيب فبادرته مطيعاً، نفع الله به خصوصاً السائل والمجيب، وبيان عنها كل متعنت ذي شك مريب، فأقول: قال السائل: قوله -صلى الله عليه وسلم-: "تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلاً"<sup>(٥)</sup> وفي رواية "بُهما"، ما معنى ذلك؟ وأين يكون المحشر؟ ومن أي شئ تكون أرضه؟ وما اسمها؟ وهل يخلط الإنس والجن في المحشر أو

(١) في نسخة أ.

(٢) نسخة أ (يثبت).

(٣) نسخة أ (القوم).

(٤) زيادة في نسخة أ.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب أحاديث الأنبياء/باب قول الله ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦] "٤/١٦٨/٣٤٤٧، عن ابن عباس رضي الله عنهما به، وفي باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] ٤/١٣٩/٣٣٤٩، وفي كتاب تفسير القرآن/ باب ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧] ٦/٥٥/٤٦٢٥، وفي كتاب الرقاق/باب كيف الحشر ٨/١٠٩/٦٥٢٦، ٦٥٢٥، ٦٥٢٤، ومسلم في صحيحه/ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٤/٢١٩٤/٢٨٦٠.

يكون كل جنس على حده؟ وهل تحشر البهائم وتحاسب؟ وهل يدخل الجن الجنة وإذا دخل أهل الجنة هل يخرجون منها للنتزه؟ ودخول نبينا صلى الله عليه وسلم الجنة قبل الأنبياء فأين يكون إدريس عليه السلام إذ ذاك؟ وهل أبواب الجنة على نسق واحد في عرض واحد؟ وهل الجنان متطابقات أو متجاورات؟ وهل لكل باب فردة أو فردتان؟ وهل هي بدرج أم لا؟ وما معنى المقام المحمود؟ وأين يكون سجود النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكم مدة سجوده؟ وأين تكون زمزم في القيامة؟ ومن يذبح الموت؟ وهل تغيير البنية الدنيوية زيادة أو إنشَاء<sup>(١)</sup>؟ وهل سؤال الملكين في القبر بالسريانية<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup> أم بالعربية<sup>(٤)</sup>؟ وما عرض صفوف أهل الجنة وطولها؟ إذ في الحديث صفوف أهل الجنة مائة وعشرون صفًا ثمانون من هذه الأمة وأربعون من غيرها. وهل الملائكة تشارك أهل الجنة في نعيمها وتقرأ<sup>(٥)</sup> القرآن أم لا؟ أفيدوا<sup>(٦)</sup> الجواب.

أما قوله صلى الله عليه وسلم "غرلاً": فهو بضم الغين<sup>(٧)</sup> المعجمة وسكون الراء جمع أغرل وهو "الأقلف" وزنه ومعناه، والمعنى كما قال ابن عبد البر<sup>(٨)</sup>:

(١) نسخة أ (نتا).

(٢) نسخة أ (السرياني).

(٣) اللغة السريانية، لغة سامية مشتقة من اللغة الآرامية ويعتبرها بعض الباحثين تطوراً طبيعياً لها موحدتين بين اللغتين، نشأت اللغة الآرامية، وهي أصل اللغة السريانية، في الألف الأول قبل الميلاد لتكون العائلة الثالثة ضمن عائلة اللغات. وكيبديا

(٤) نسخة أ (بالعربي).

(٥) نسخة أ (يقرأو).

(٦) سقطت من نسخة أ.

(٧) سقطت من نسخة أ.

(٨) ابن عبد البر: هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، أبو عمر: من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب، باحث. يقال له حافظ المغرب. ولد بقرطبة. ورحل رحلات طويلة في غربي الأندلس وشرقيها، له التمهيد شرح الموطأ والاستنكار مختصره والاستيعاب في الصحابة، وغير ذلك، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة عن خمس وتسعين سنة. طبقات الحفاظ ص ٤٣٢، الأعلام للزركلي ٢٤٠/٨.

أنه يحشر بقلفته<sup>(١)</sup> يوم ولد، وأما قوله "بُهما" فهو بضم الموحدة وسكون الهاء جمع (بُهم)، ومعناه كما في الحديث (الذي ثبت)<sup>(٢)</sup> فيه حيث قيل: "قلنا يا رسول الله: وَمَا بُهْمًا، قال: (٣) ليس بهم شيء<sup>(٤)</sup> من أعراض الدنيا"<sup>(٥)</sup>.  
وذكر بعض الأئمة فيه معنى آخر فقال: "البهم في الأصل الذي لا يخالط لونه لون سواه، والمعنى: أنه ليس فيهم شيء من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعمور والعرج وغير ذلك، وإنما هي أجساد مصححة لخلود الأبد في الجنة أو النار"<sup>(٦)</sup>، وهذا قد لا ينافي الثابت في الرواية.

(١) في نسخة أ زيادة (كمية).

(٢) في نسخة أ (التي ثبتت).

(٣) في نسخة أ زيادة (الذي).

(٤) زاد في نسخة أ (يعفى).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٤٣١/٢٥، والبخاري في الأدب المفرد/ باب المعانقة ص ٣٣٧/ح ٩٧٠، وابن أبي شيبة في مسنده ٨٥١/٣٤٧/٢، والحاكم في مستدركه/كتاب التفسير/تفسير سورة حم المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم ٣٦٣٨/٤٧٥/٢، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

كلهم عن همام بن يحيى، حدثنا القاسم بن عبد الواحد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، عن عبد الله بن أنيس، به. وفيه القاسم بن عبد الواحد المكي، سئل عنه أبو حاتم فقال: "يُكتب حديثه، ثم سئل: يحتج بحديثه؟ قال: يحتج بحديث سفيان، وشعبة. "الجرح والتعديل ١١٤/٧. وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات" ٣٣٧/٧. وقال الذهبي: "وثق الكاشف ١٢٩/٢. ولا نعلم فيه جرحاً. و(عبد الله بن محمد بن عقيل) قال الحافظ في "التلخيص": "أما إذا انفرد فَيُحَسَّن، وأما إذا خالف فلا يُقْبَل. "التلخيص الحبير ٢/٢٥٥، وقال الذهبي في "الميزان": "حديثه في مرتبة الحسن. "ميزان الإعتدال ٤٨٥/٢، وقد توبع، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٦٧، مادة (بهم)، وانظر لسان العرب ١٢/٥٩، فصل الباء.



ثم إنه قد استشكل الوصف بكونهم عراة بما ثبت عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه "أنه لما حضره الموت دعى بثياب جدد فلبسها ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها»<sup>(١)</sup>، وجمع بينهما الحافظ أبو بكر البيهقي<sup>(٢)</sup> في كتاب البعث: "بأن بعضهم يحشر عارياً وبعضهم يحشر كاسياً أو يحشرون كلهم عراة ثم تكسى الأنبياء [فأول من يكسى كما في الحديث إبراهيم عليه السلام]<sup>(٣)</sup> ثم تكسى الأولياء<sup>(٤)</sup> فتكون<sup>(٥)</sup> كسوة كل إنسان من جنس ما يموت فيه فإذا دخلوا الجنة

(١) أخرجه أبو داود في سننه/كتاب الجنائز/باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت ٣/١٩٠/٣١١٤، وابن حبان في صحيحه/كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين/باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم ١٦/٣٠٧ ح ٧٣١٦، وقال أبو حاتم: قوله عليه السلام: "الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها"، أراد به في أعماله كقوله: جل وعلا {وَيُنَادِيكَ فَطَهُرٌ} يريد به وأعمالك فأصلحها لا أن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها إذ الأخبار الجمة تصرح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلاً، والحاكم في المستدرک/كتاب الجنائز ١/٤٩٠/١٢٦٠، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى/كتاب الجنائز/باب ما يستحب من تطهير ثيابه التي يموت فيها ٣/٥٣٩/٦٦٠٣، كلهم عن ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري. قلت: والحديث صحيح الإسناد.

(٢) أبو بكر البيهقي: هو الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر: من أئمة الحديث. ولد في خسرو جرد (من قرى بيهق، بنيسابور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، وطلب إلى نيسابور، فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٤٥٨ هـ. ونقل جثمانه إلى بلده، صنّف زهاء ألف جزء، منها (السنن الكبرى)، و (السنن الصغرى)، و (المعارف) و (الأسماء والصفات)، و (البعث والنشور). طبقات الحفاظ ص ٤٣٢، الأعلام ١/١١٦.

(٣) سبق تخريجه ص (١١).

(٤) زيادة في نسخة ب.

(٥) في نسخة أ (فيكون).

ألْبَسُوا مِنْ ثِيَابِهَا أَوْ يَخْرُجُونَ<sup>(١)</sup> من القبر بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر<sup>(٢)</sup> عند ابتداء الحشر<sup>(٣)</sup> فيحشرون<sup>(٤)</sup> عراة ثم يكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام. قال: وحمله بعض العلماء على العمل<sup>(٥)</sup> وإطلاق الثياب على العمل وقع في مثل قوله تعالى<sup>(٦)</sup> ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾<sup>(٧)</sup> وقوله تعالى ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾<sup>(٨)</sup> على أحد الأقوال، وهو قول قتادة<sup>(٩)</sup> قال: "معناه وعملك فأخلصه"<sup>(١٠)</sup>

(١) في نسخة أ (يخرجوا).

(٢) في نسخة أ زيادة (عنهم).

(٣) في نسخ أ (المحشر).

(٤) في نسخة أ (فيخرجون).

(٥) قال البيهقي: "يحتمل أن يكون المراد في أعماله التي عليها من خير أو شر "شعب الإيمان ٥٤٩/١، وقال الخطابي: "أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد روي في تحسين الكفن أحاديث، وقد تأوله بعض العلماء علي خلاف ذلك فقال: معنى الثياب العمل كنى بها عنه يريد أنه يبعث على ما مات عليه من عمل صالح أو عمل سيء." معالم السنن ٣٠١/١.

(٦) سقطت من نسخة أ.

(٧) سقطت من نسخة ب.

(٨) سورة الأعراف جزء من آية رقم (٢٦).

(٩) سورة المدثر آية رقم (٤).

(١٠) قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير أكمه. قال الإمام أحمد ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث، رأسا في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب. وكان يرى القدر، وقد يدلس في الحديث. مات بواسط في الطاعون سنة ١١٨ هـ. الأعلام ١٨٩/٥.

(١١) انظر فتح الباري، وتحفة الأحوذى قلت: وفتت عليه من قول مجاهد، انظر تفسير الماوردي ١٣٦/٦.

ويؤكد هذا حديث جابر رضي الله عنه رفعه "يبعث كل عبد على ما مات عليه" (١) أخرجه مسلم (٢).

وحديث فضالة بن عبيد (٣) رضي الله عنه "من مات على مرتبة من هذه المراتب يبعث عليها يوم القيامة" (٤) (٥) أخرجه أحمد (٦). انتهى ملخصاً مع زيادات (٧).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت/٤/٢٢٠٦/٢٨٧٨، من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به، وأحمد في مسنده ٤١٣/٢٢، وأبو يعلى في مسنده ١٩٠١/٤١٥/٣، والحاكم في المستدرک/كتاب الجنائز ١/٤٩٠/١٢٥٩، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه البخاري، ووافقه الذهبي، كلهم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به .

(٢) الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن النيسابوري، الإمام الحافظ صاحب الصحيح، توفي سنة إحدى وستين ومائتين. طبقات الحفاظ ص ٢٦٤/ت ٥٩١.  
(٣) في نسخة (ب) (فضالة بن عبيد الله) والصواب (فضالة بن عبيد) كما في نسخة (ت)، وهو: فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيب بن الأصرم الأنصاري الأوسي، أبو محمد. أسلم قديماً، ولم يشهد بدراً، وشهد أحداً فما بعدها، وشهد فتح مصر والشام قبلها. وكانت وفاته رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين. وقد قيل: إنه توفي في آخر خلافة معاوية وقيل: إنه مات سنة تسع وستين. والأول أصح. الإصابة ٥/٢٨٣، الاستيعاب ٣/١٢٦٢.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٣٩/٣٧٠/٢٣٩٤٥، من طريق أبي هانئ، أن أبا علي الجنيبي، حدثه أنه، سمع فضالة بن عبيد، به، وسعيد بن منصور في سننه/كتاب الجهاد/باب ما جاء في فضل الجهاد في سبيل الله عز وجل ٢/١٤٩/٢٣٠٣، والحاكم في مستدرکه/كتاب الجنائز ١/٤٩١/١٢٦٠، وقال الحاكم: على شرطهما ووافقه الذهبي، كلهم عن أبي هانئ، أن أبا علي الجنيبي، حدثه أنه، سمع فضالة بن عبيد، به. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، حاشية مسند أحمد ٣٩/٣٧٠.

(٥) انظر البعث والنشور ص ٢٢٥.

(٦) الإمام أحمد: هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي، الإمام الشهير صاحب المسند والزهد وغير ذلك. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. طبقات الحفاظ ص ١٩١/ت ٤١٨.

(٧) يعني لما جاء في كتاب البعث والنشور.

"ورجح القرطبي<sup>(١)</sup> الحمل على ظاهر الخبر في كونهم عراة<sup>(٢)</sup>، ويتأيد بقوله تعالى<sup>(٣)</sup> ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله تعالى ﴿كَمَا بَدَأْنَا تَعْوَدُونَ﴾<sup>(٥)</sup> وبقوله كما في آخر الحديث المسئول عنه بخصوصه ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾<sup>(٦)</sup>، قال: فيحمل ما دل عليه حديث أبي سعيد على الشهداء لأنهم يدفنون بثيابهم ويبعثون<sup>(٧)</sup> بها تمييزاً لهم عن غيرهم، و<sup>(٨)</sup> نقله ابن عبد البر<sup>(٩)</sup> عن أكثر العلماء.

وكذا يتأيد من حيث النظر بأن الملابس في الدنيا أموال ولا مال في الآخرة مما كان في الدنيا، ولأن الذي يقي النفس مما تكره في الآخرة ثواب بحسن عملها أو رحمة مبتدأة من الله عز وجل، وأما ملابس الدنيا فلا تغني<sup>(١٠)</sup> عنها شيئاً<sup>(١١)</sup>.

---

(١) القرطبي: هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرّح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها. من كتبه "الجامع

لأحكام القرآن، توفي سنة ٦٧١ هـ.. الأعلام ٥/٣٢٢.

(٢) انظر التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٥٣٦.

(٣) سقطت من نسخة أ.

(٤) سورة الأنعام جزء من آية رقم (٩٤).

(٥) سورة الأعراف جزء من آية رقم (٢٩).

(٦) سورة الأنبياء جزء من آية رقم (١٠٤).

(٧) في نسخة أ (فيعثون).

(٨) في نسخة أ زيادة (قد).

(٩) انظر التمهيد ١٩/١٤.

(١٠) في نسخة أ (يغني).

(١١) انظر التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٥٣٦.

قال الحليمي<sup>(١)</sup>: وذهب الغزالي إلى ظاهر حديث أبي سعيد وأورده بزيادة لم أجد لها أصلاً وهي: "فإن أمتي تحشر في أكفانها وسائر الأمم عراة"<sup>(٢)</sup>.  
قال القرطبي: إن ثبت حمل هذا<sup>(٣)</sup> على الشهداء من أمته حتى لا تتناقض الأخبار<sup>(٤)</sup> وحينئذ<sup>(٥)</sup> فيكون أبو سعيد رضي الله عنه قد فهم من الخبر العموم كما فهمه غيره من الصحابة، ومما يشهد لحمل الحديث على ظاهره سؤال عائشة رضي الله عنها: "هل ينظر بعضهم إلى سواة بعض؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الأمر أشد من ذلك أن يهملهم ذلك"<sup>(٦)</sup>.

#### وأما قوله (أين<sup>(٧)</sup> يكون المحشر؟)

والظاهر أن السائل أراد حشر<sup>(٨)</sup> الأموات من قبورهم ونحوها في الموقف بعد البعث، فقد قال تعالى ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾<sup>(٩)</sup> ومعنى تبديلها كما ذهب إليه أكثر السلف تغيير ذاتها وصفاتها فهي أرض غير هذه.

(١) الحليمي: هو القاضي الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله: فقيه شافعي، العلامة البارع رئيس أهل الحديث بما وراء النهر. له (المنهاج في شعب الإيمان)، ثلاثة أجزاء، قال الإسنوي: جمع فيه أحكاماً كثيرة ومعاني غريبة لم أظفر بكثير منها في غيره. مات في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمئة. طبقات الحفاظ ص ٤٠٨/ت/٩٢٣، الأعلام ٢/٢٣٥.

(٢) انظر الدرر الفاخرة في كشف علوم الآخرة للإمام الغزالي ص ٥٥.

(٣) سقطت في نسخة أ.

(٤) التنكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٥٣٧، ٥٣٦ بتصرف.

(٥) سقطت من نسخة أ.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب الرقاق/باب كيف الحشر ٨/١٠٩/٦٥٢٧، من طريق عبد الله بن أبي مليكة، قال: حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر، أن عائشة رضي الله عنها، قالت: به، ومسلم في صحيحه/كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٤/٢١٩٤/٢٨٥٩.

(٧) في نسخة أ (وأين).

(٨) في نسخة أ (محشر).

(٩) سورة إبراهيم، جزء من آية رقم (٤٨).

ويتأيد بما<sup>(١)</sup> عند عبد بن حميد<sup>(٢)</sup> في تفسيره من حديث عكرمة قال: "بلغنا أن هذه الأرض يعني أرض الدنيا تطوى وإلى جانبها<sup>(٣)</sup> أخرى يحشر الناس منها إليها"<sup>(٤)</sup> بل صح من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه<sup>(٥)</sup> قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يحشر<sup>(٦)</sup> الناس يوم القيامة<sup>(٧)</sup> على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي"<sup>(٨)</sup>.

(١) سقطت من نسخة ب.

(٢) عبد بن حميد: هو عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد: من حفاظ الحديث. قيل اسمه عبد الحميد، وخفف. صنف المسند والتفسير مات سنة تسع وأربعين ومائتين. طبقات الحفاظ ص ٢٣٨/ت/٥٣٠، الأعلام ٣/٢٦٩.

(٣) في نسخة أ (جنبها).

(٤) فتح الباري ١١/٣٧٦، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم ٢/٢٤.

(٥) في نسخة أ (عنهما).

(٦) في نسخة أ (تحشر).

(٧) في نسخة ب (القيامة).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب الرقاق/باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ٨/١٠٩/٦٥٢١، ومسلم في صحيحه/كتاب صفة القيامة والجنة والنار/باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ٤/٢١٥٠/٢٧٩٠، وأبو يعلى في مسنده ١٣/٥٤٣، وابن حبان في صحيحه/كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين/باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم ١٦/٣١٣/٧٣٢٠، كلهم من طريق أبو حازم، عن سهل بن سعد به.

[ وقوله: (النقي) قال الجلال<sup>(١)</sup> في البدور: "هو الدقيق الذي نقي من القشر والنخالة"<sup>(٢)</sup> ]<sup>(٣)</sup>. قال الراوي<sup>(٤)</sup>: ليس فيها معلم لأحد.

قال أبو سليمان<sup>(٥)</sup> الخطابي<sup>(٦)</sup>: العفرة بياض ليس بالناصع، والنقي الحُوَارِي نقي من القشر والنخالة، وقوله: "ليس فيها معلم [هو بفتح الميم واللام وسكون المهملة الذي يستدل به على الطريق أو كلامه]<sup>(٧)</sup> لأحد يريد: أنها مستوية ليس فيها حذب يرد البصر، ولا بناء يستر ما وراءه"<sup>(٨)</sup>.

وقال بعض العلماء: فيه تعريض بأرض الدنيا فإنها<sup>(٩)</sup> ذهبت وانقطعت العلاقة منها<sup>(١٠)</sup>، وكذا<sup>(١١)</sup> قال شيخنا<sup>(١٢)</sup> رحمه الله تعالى: أن فيه إشارة إلى أن

---

(١) الجلال: هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. مات سنة ٩١١ هـ. الأعلام ٣/٣٠١.

(٢) البدور السافرة في أحوال الآخرة ص ٩٦.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب).

(٤) يعني راوي الحديث سهل بن سعد.

(٥) في نسخة ب (سليم).

(٦) الخطابي: هو الإمام العلامة المفيد المحدث الرحال أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي صاحب التصانيف، صنف شرح البخاري ومعالم السنن وغريب الحديث وشرح الأسماء الحسنى والعزلة وغير ذلك. كان ثقة متنبها من أوعية العلم. مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. طبقات الحفاظ ص ٤٠٥/ت ٩١٥.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب).

(٨) انظر أعلام الحديث ص ٢٢٦٨/٣.

(٩) في نسخة أ (لأنها).

(١٠) انظر فتح الباري ١١/٣٧٥.

(١١) في نسخة أ (لذا).

(١٢) يعني: الحافظ ابن حجر العسقلاني.

أرض<sup>(١)</sup> الدنيا<sup>(٢)</sup> اضمحلت<sup>(٣)</sup> وأعدمت، وأن أرض الموقف تجدد<sup>(٤)</sup>، وجاء في تفسير الآية عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله، بل قيل: أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة"<sup>(٥)</sup>، وقيل: <sup>(٦)</sup> المراد بالتبديل تغيير صفاتها فقط، وقد كان ابن عباس رضي الله عنه ينشد:

فَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَهَدْتَهُمْ ،،،، وَلَا الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتُ أَعْرِفُ<sup>(٧)</sup>  
فإنه ظاهر في تبدل الصفات.

---

(١) في نسخة أ (الأرض).

(٢) سقطت من نسخة أ.

(٣) اضمحلت: اضمحلَّ الشيء: ذهب، وانحل، انظر كتاب العين ٣/٣٢٩، القاموس المحيط ص ١٠٢٤.

(٤) فتح الباري ١١/٣٧٥.

(٥) أخرجه موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه: الطبري في تفسيره/تفسير سورة هود ١٣/٣٧٠، والطبراني في معجمه الكبير ٩/٢٠٥/٩٠٠١، وأبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة ١/١٦٧/١٥٠.

وعنه مرفوعاً أخرجه: الشاشي في مسنده ٢/١٣١/٦٦٩، والطبراني في المعجم الأوسط ٧/١٦٤/٧١٦٧ وقال: لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا جرير بن أيوب، تفرد به: أبو عتاب"، وفي المعجم الكبير ١٠/١٦١/١٠٣٢٣، وأبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة ١/١٦٣/١٤٤، والبيهقي في البعث والنشور/باب المحشر ص ٢١٦، وقال البيهقي: كذا رواه أبو جرير وليس بالقوي. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك، ورواه في الكبير موقوفاً على عبد الله وإسناده جيد. مجمع الزوائد ٧/٤٥.

(٦) في نسخة أ زيادة (أن).

(٧) أخرجه ابن بطة في «الإبانة» ٢/٥٧٤/٧٢١، من طريق جرير، عن الكلبي، عن أبي صالح، به.



ومن شواهد ما يروى عنه أيضًا أنه قال: "يزاد فيها<sup>(١)</sup> وينقص منها<sup>(٢)</sup> وتذهب آكامها<sup>(٣)</sup> وجبالها وأوديتها وشجرها وتمد مد الأديم<sup>(٤)</sup> العكاظي"<sup>(٥)</sup>.

[ قال الجلال في البدور: وأخرج الحاكم<sup>(٦)</sup> بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم "تمد الأرض يوم القيامة مد الأديم ثم لا يكون لابن آدم فيها

(١) في نسخة أ (منها).

(٢) سقطت من نسخة أ.

(٣) الآكام: بفتح الهمزة ممدود جمع أكمة، ويقال: أكام بكسر الهمزة أيضا، قال مالك: هي الجبال الصغار، وقال غيره: هو ما اجتمع من التراب أكبر من الكدية، وقيل: هو ما غلظ من الأرض ولم يبلغ أن يكون حجرا وكان أشد ارتفاعا مما حوله كالتلال ونحوها، وقال الخليل: هي من حجر واحد وقيل هي فوق الرابية ودون الجبال. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/٣٠.

(٤) الأديم: الأدم: جمع الأديم، مثل أفيق وأفق. وقد يجمع على آدمة، والآدمة: باطن الجلد الذى يلي اللحم، والبشرة ظاهرها. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/١٨٥٨. والأديم العكاظي: منسوب إليها، وهو ما حمل إلى عكاظ فبيع بها. تاج العروس ٢٠/٢٣٩.

(٥) أخرجه البيهقي في البعث والنشور/باب المحشر ص ٢١٧، من طريق محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس به. والحديث إسناده ضعيف جدا، فيه: محمد بن مروان بن عبد الله السدي الصغير، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه البيهقي. الجرح والتعديل ٨/٨٦، وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون ص ٩٣. ومحمد بن السائب الكلبي، قال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون ص ٩٠. وقال ابن أبي حاتم: ذاهب الحديث. الجرح والتعديل ٧/٢٧١.

(٦) الحاكم: هو الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري، يعرف بابن البيع صاحب المستدرک والتاريخ وعلوم الحديث والمدخل والإكليل ومناقب الشافعي وغير ذلك. وكان إمام =

إلا موضع قدميه<sup>(١)</sup> الحديث<sup>(٢)</sup> [٣]

قال شيخنا رحمه الله<sup>(٤)</sup>: "وهذا وإن كان ظاهره يخالف القول الأول فيمكن الجمع بأن ذلك كله يقع لأرض الدنيا لكن أرض الموقف غيرها، ويتأيد بما ثبت في الصحيح من كون الأرض تكون يوم القيامة خُبْرَةً واحدة، قال: والحكمة في ذلك أنها تعد لأكل المؤمنين منها في زمان الموقف"<sup>(٥)</sup> يعني كما جاء عن عكرمة قال: «تبدل الأرض بيضاء مثل الخُبْرَةِ، يأكل منها أهل الإسلام، حتى يفرغوا من الحساب ثم تصير نزلًا لأهل الجنة»<sup>(٦)</sup>

قال البيهقي: وأما حديث عائشة رضي الله عنها قلت: يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ [ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ]﴾<sup>(٧)</sup> فأين تكون<sup>(٨)</sup> الناس [يومئذ]؟<sup>(٩)</sup> قال: "على الصراط"<sup>(١٠)</sup>، وحديث

=عصره في الحديث العارف به حق معرفته صالحا ثقة يميل إلى التشيع. توفي في صفر سنة خمس وأربعمئة. طبقات الحفاظ ص ٤١٠/ت/٩٢٧.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک/كتاب الأهل ٤/٦١٤/١/٧٨٠، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وقد أرسله يونس بن يزيد، ومعمّر بن راشد، عن الزهري، ووافقه الذهبي. وقال ابن حجر: ورجاله ثقات إلا أنه اختلف على الزهري في صحابه. فتح الباري ١١/٣٧٦.

(٢) البدور السافرة ص ٩٧.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب).

(٤) زاد في نسخة أ (تعالى).

(٥) فتح الباري ١١/٣٧٦.

(٦) أخرجه البيهقي في البعث والنشور/باب المحشر ص ٢١٨، من طريق يوسف بن بلال حدثني محمد، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة به. قلت: والحديث إسناده ضعيف جدا، فيه: محمد بن مروان متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون ص ٩٣، الجرح والتعديل ٧/٢٧١.

(٧) سقطت من نسخة ب.

(٨) سورة إبراهيم آية ٤٨.

(٩) سقطت من نسخة أ.

(١٠) سقطت من نسخة ب.

(١١) أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب صفة القيامة والجنة والنار/باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ٤/٢١٥٠/ح ٢٧٩١، من طريق علي بن مسهر، عن داود، =

ثوبان رضي الله عنه في سؤال اليهودي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هم في الظلمة دون الجسر" (١) - يعني بالجسر الصراط - فيحتمل أن يكون هذا في وقت خروجهم من القبور إلى أن تبدل الأرض ثم يكونوا عليها، وإن أراد السؤال بما يروى في تسمية أرض الشام بأرض المحشر حسبما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه (٢) أنه قال: من شك أن المحشر هاهنا (٣) يعني [الشام] (٤)، فليقرأ هذه الآية ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ (٥)، قال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَوْمَئِذٍ: «أخرجوا،

= عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة به، والترمذي في سننه/ كتاب التفسير/ باب ومن سورة إبراهيم عليه السلام ٢٩٦/٥ ح/٣١٢١، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن ماجه في سننه/ كتاب الزهد/ باب ذكر البيعت ١٤٣٠/٢ ح/٤٢٧٩، والدارمي في مسنده / كتاب الرقائق/ باب في ذبح الموت ٩٣٢/٢ ح/٢٨٣٨، وأحمد في مسنده ٧٩/٤٠ ح/٢٤٠٦٩، والحاكم في مستدرکه/ كتاب التفسير ٢/ ٣٨٤ ح/٣٣٤٤، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الحيض/ باب بيان صفة مني الرجل، والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما ٣١٥/٢٥٢ ح/٣١٥، من طريق معاوية، يعني ابن سلام، عن زيد، يعني أخاه أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان به، والنسائي في السنن الكبرى/ كتاب عشرة النساء/ كيف تؤنث المرأة، وكيف يذكر الرجل ٢١٩/٨ ح/٩٠٢٥، والحاكم في مستدرکه/ كتاب معرفة الصحابة ٤٨١/٣، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وأبو عوانه في مستدرجه/ كتاب الإيمان/ باب ذكر إباحت ترك الاغتسال من الجماع إذا لم ينزل..... ١/٢٤٧ ح/٨٤٤٤، والطبراني في المعجم الكبير ٩٣/٢ ح/١٤١٤، والبيهقي في السنن الكبرى/ كتاب الطهارة/ باب صفة ماء الرجل وماء المرأة اللذين يوجبان الغسل ١/٢٦١ ح/٧٩٨.

(٢) في نسخة أ (عنهما).

(٣) جاء في نسخة ب (ههنا).

(٤) سقطت من نسخة ب.

(٥) سورة الحشر جزء من آية ٢.

قالوا: إلى أين؟ قال: إلى أرض المحشر<sup>(١)</sup> أفذاك على ما رجح في الدنيا عند وقوع الفتن والسعي بوقوع<sup>(٢)</sup> الخلاص منها، ولا ينافيه حديث معاوية بن حيدة<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه رفعه "إنهم محشورون ونحي بيده نحو الشام رجالاً وركباناً ويجرون<sup>(٤)</sup> على وجوههم"<sup>(٥)</sup>، فإنه أشار إلى المبالغة في العجز عن المشي ممن تخلف عن الفرار من أول وهلة. وقول وهب بن منبه<sup>(٦)</sup> في قوله تعالى ﴿فَإِذَا هُمْ

(١) أخرجه البزار كما في كشف الاستار/ كتاب البعث/باب كيف يحشر الناس/١٥٤/٤  
ح ٣٤٢٦، من طريق سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وابن أبي حاتم في تفسيره/تفسير سورة الحشر ١٠ / ٣٣٤٥ / ح ١٨٨٥٠، وابن عدي في الكامل ٤/٤٣٤، والبيهقي في البعث والنشور/باب المحشر ص ٢١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١/١٧٩، وقال الهيثمي: فيه أبو سعد البقال، والغالب عليه الضعف. مجمع الزوائد ١٠/٣٤٣.

(٢) في نسخة أ (لقد).

(٣) في نسخة ب (حيدته) والصواب (حيدته) كما في نسخة ت. وهو: معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري. من أهل البصرة، غزا خراسان ومات بها. وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية. أسد الغابة ٤/٤٣٣.

(٤) في نسخة أ (ويخرون).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه / أبواب صفة القيامة والرقائق والورع/باب ما جاء في شأن الحشر ٤/٦١٦ / ح ٢٤٢٤، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»، والحاكم في مستدركه/كتاب الأهوال ٤/٦٠٨/ح ٨٦٨٦، من طريق مسدد، ثنا المعتمر، قال: سمعت بهز بن حكيم بن معاوية يحدث، عن أبيه، عن جده به، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، والنسائي في الكبرى/ كتاب التفسير ١٠ / ٢٣٠ / ح ١١٣٦٧، وأحمد في مسنده ٣٣/٢٢٥/ح ٢٠٠٢٢، والرويان في مسنده ٢/٢١٠/ح ٩١٤، والبيهقي في البعث والنشور /باب المحشر ص ٢١٩. قلت: والحديث صحيح الإسناد.

(٦) في نسخة ب (عقبة) والصواب ما في نسخ أ (منبه)، وهو وهب بن منبه بن كامل الصنعاني الذماري، أبو عبد الله: مؤرخ، كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات. يعد في التابعين. أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم =

بِالسَّاهِرَةِ ﴿١﴾ "أَنَّهَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ" (٢)، خَالَفَهُ فِيهِ غَيْرُهُ، فَقَالَ مُجَاهِدٌ: "هِيَ الْمَكَانُ الْمَسْتَوِي" (٣).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَمَنْ أَيُّ شَيْءٍ تَكُونُ أَرْضُهُ؟

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَرَادَ .. تَكُونُ مِنْ رَمْلِ أَوْ حَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، فَلَمْ أَقْفِ فِي الْأَحَادِيثِ الثَّابِتَةَ عَلَى غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَوْنِهَا خَبْزَةً، وَكَذَا لَمْ أَرْ لَهَا اسْمًا خَاصًّا سِوَى الْأَرْضِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَهَلْ يَحْشُرُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ إِلَى آخِرِهِ؟

فَهُوَ مُحْتَمَلٌ مَنْعًا وَإِثْبَاتًا إِذْ (٦) لَا مَانِعَ مِنْ اخْتِلَاطِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَإِنْ تَفَاوَتَتْ مَرَاتِبُهُمْ، ثُمَّ يَحْتَمَلُ مَعَ الْاِخْتِلَاطِ (٧) عَدَمَ رُؤْيَتِهِمْ كَمَا فِي الدُّنْيَا وَيَحْتَمَلُ خِلَافَهُ، وَعَلَيْهِ يَحْمَلُ (٨) رُؤْيَتَهُمْ بِصُورِهِمْ أَوْ غَيْرِهَا.

---

=كسرى إلى اليمن. وأمّه من حمير. ولد سنة أربع وثلاثين ومات سنة ست عشرة ومائة بصنعاء. طبقات الحفاظ ص ٤٨/ت ٩٢.

(١) سورة النازعات آية ١٤.

(٢) أخرجه مجاهد في تفسيره ص ٧٠٢، من طريق آدم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سلمة، عن وهب بن منبه، والطبري في تفسيره ٧٨/٢٤، والبيهقي في البعث والنشور/باب المحشر ص ٢١٤.

(٣) تفسير مجاهد ص ٧٠٢.

(٤) في نسخة أ (تحشر).

(٥) في نسخة أ (الجن والإنس).

(٦) في نسخة أ (ولا مانع).

(٧) في نسخة أ زيادة (بهم).

(٨) في نسخة أ (يحتمل).

وأما ما نقل عن إمامنا الشافعي رضي الله عنه<sup>(١)</sup> أنه قال: "من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته إلا أن يكون نبياً"<sup>(٢)</sup> فذلك في الدنيا مع أنه محمول على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها لا من يدعي أنه يرى شيئاً منهم بعد أن يتصور، وقد ثبت لنا عن غير واحد من العلماء الصالحاء اجتماع الجن بهم كما في ترجمة القاضي<sup>(٣)</sup> الخَلَعِي<sup>(٤)</sup> وأنهم انقطعوا عنه مرة<sup>(٥)</sup> وسألهم عن سبب ذلك فقالوا: إن في بيتك الأترج<sup>(٦)</sup> ونحن لا ندخل بيتاً فيه أترج<sup>(٧)</sup>.

وأما البهائم فتحشر<sup>(٨)</sup> وتحاسب كما جاءت به الأحاديث التي منها في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في نسخة أ (رحمه الله).

(٢) أخرجه أبو الحسن الأبري في مناقب الشافعي ص ٩١/٥٨٠، قال: أخبرني الزبير بن عبد الواحد بالشام، حدثني محمد بن سعيد التستري، حدثني يحيى بن أيوب العلاف، عن حرملة بن يحيى، عن الشافعي به، وأبو نعيم في الحلية ٩/١٤١، والبيهقي في مناقب الشافعي (قلت: لم أقف عليه فيه)

(٣) هو الشيخ، الإمام، الفقيه، القدوة، مسند الديار المصرية، القاضي، أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الأصل، المصري، الشافعي، الخَلَعِي، صاحب (الفوائد العشرين) وراوي السيرة النبوية، توفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة. سير أعلام النبلاء ١٩/٧٤/٤٢.

(٤) في نسخة ب (الحلي) والصواب ما في نسخة أ.

(٥) في نسخة أ (مدة).

(٦) الأترجُ: بضم الهمزة وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة أترجة، وهو كثير ببلاد العرب، ولا يكون برياً. انظر تاج العروس ٥/٤٣٧ مادة أترج، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ١/٧٣ مادة أترج.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ١٩/٧٦/٤٢.

(٨) ورد في نسخة (أ) وذكر عبد الكريم الإمام أبو القاسم القشيري في التعبير له فقال: وفي خبر الوحوش والبهائم تحشر يوم القيامة فتسجد لله سجدة فتقول الملائكة ليس هذا يوم =

قال: "تؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة<sup>(١)</sup> حتى يقاد للشاة الجلحاء-يعني التي لا قرن لها- من الشاة القراء"<sup>(٢)</sup>

وهذا كما قال شيخ الإسلام النووي<sup>(٣)</sup> رحمه الله: "تصريح بحشر البهائم يوم القيامة وإعادتها كما يعاد<sup>(٤)</sup> أهل التكليف من الآدميين وكما يعاد<sup>(٥)</sup> للأطفال<sup>(٦)</sup>"

---

=سجود هذا يوم الثواب والعقاب وتقول البهائم هذا سجود شكر حيث لم يجعلنا الله من بني آدم، ويقال: أن الملائكة تقول للبهائم لم يحشركم الله جل ثناؤه لثواب ولا عقاب وإنما حشركم تشهدون فضائح بني آدم ذكره. التعبير في التذكير (شرح أسماء الله الحسنى) ص ١٤٦. ط دار أزال الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

(١) في نسخة ب (القيمة).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب البر والصلة والآداب/باب تحريم الظلم ٤/١٩٩٧/ح ٢٥٨٢، من طريق إسماعيل يعنون ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة به، والترمذي في سننه/أبواب صفة القيامة والرفائق والورع/باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ٤/٦١٤/ح ٢٤٢٠، وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح»، وأحمد في مسنده ١٤/٤٤١/ح ٨٨٤٧، وأبو يعلى في مسنده ١١/٣٩٥/ح ٦٥١٣.

(٣) النووي: هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته. وصنف التصانيف النافعة في الحديث والفقه وغيرها كشرح مسلم والروضة وشرح المذهب والمنهاج، وغير ذلك. مات في رابع عشرين رجب سنة ست وسبعين وستمائة. الأعلام ٨/١٤٩.

(٤) في نسخة ب (تعاد).

(٥) في نسخة ب (تعاد).

(٦) في نسخة أ (الأطفال).

والمجانين ومن لم تبلغه الدعوة<sup>(١)</sup> وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة كما قال تعالى ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾<sup>(٢)</sup>

وإذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره، قال العلماء: وليس من شرط الحشر والإعادة في القيامة المجازاة والعقاب والثواب، وأما القصاص من القراء للجلحاء فليس هو من قصاص التكليف إذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة<sup>(٣)</sup>، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: "رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين ينتطحان، فقال: يا أباذر أتدري فيما تنتطحان، قلت: لا، قال: <sup>(٤)</sup> ريك عز وجل يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة"<sup>(٥)</sup> أخرجه أحمد والطيالسي<sup>(٦)</sup> ومن طريقه البيهقي في البعث.

(١) في نسخة أ (دعوة).

(٢) سورة التكوير آية رقم (٥).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٦/١٣٧.

(٤) في نسخة أ زيادة (ولكن).

(٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ١/٣٨٦/٤٨٢، من طريق الأعمش، قال: سمعت منذرا الثوري، يحدث عن أصحاب له، عن أبي ذر، وأحمد في مسنده ٣٥/٣٤٥/٣٨٤، والبيهقي في البعث والنشور/باب ما جاء في القصاص يوم القيامة ص ٢٨٨. قال الألباني: : وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أصحاب المنذر - وهو ابن يعلى الثوري - فإنهم لم يسموا، وذلك مما لا يضر لأنهم جمع من التابعين ينجر جهالتهم بكثرتهم كما نبه على ذلك الحافظ السخاوي في غير هذا الحديث. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/١١٧. قلت: وإسناده ضعيف لجهالة من روى عن أبي ذر.

(٦) الطيالسي: هو سليمان بن داود بن الجارود مولى قريش، أبو داود الطيالسي: من كبار حفاظ الحديث. فارسي الأصل. سكن البصرة وتوفي بها. كان يحدث من حفظه. سمع يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر! له مسند جمعه بعض الحفاظ الخراسانيين. الأعلام ٣/١٢٥.



وفي لفظ أنها أجمعستها، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك، فقيل له: ما يضحكك يا رسول الله، قال: عجبت لها والذي نفسه<sup>(١)</sup> بيده لتقادن<sup>(٢)</sup> لها يوم القيامة.

وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]<sup>(٣)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يقتص للخلق [يوم القيامة]<sup>(٤)</sup> من بعضهم حتى الجلحاء من القرناء وحتى الذرة<sup>(٥)</sup> من الذرة"<sup>(٦)</sup>. رواه أحمد، وعنه أيضاً في قوله - عز وجل -: ﴿أُمَّمُّ أُمَّتِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> قال: «يحشر الخلق كلهم يوم القيامة: البهائم والدواب والطيور، وكل شيء، فمن عدل الله<sup>(٨)</sup> أن يأخذ للجَمَاءِ من القرناء، ثم يقول: كوني تراباً، فذلك حين يقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً»<sup>(٩)</sup> أخرجه البيهقي.

(١) في نسخة أ (نفسى).

(٢) في نسخة أ (ليقادن).

(٣) سقطت في نسخة ب .

(٤) سقطت من نسخة أ .

(٥) الذرّة: النمل الأحمر الصّغير ، وأجدها ذرّة. النهاية ٢ / ٣٩٤.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٣٦٤/١٤، من طريق حماد، عن واصل، عن يحيى بن عقيل عن أبي هريرة به، قال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٣٥٢/١٠. قلت: إسناده صحيح.

(٧) سورة الأنعام جزء من آية رقم (٣٨).

(٨) في نسخة أ زيادة (عز وجل).

(٩) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره/ سورة الأنعام ٢/٤٦/ح ٧٨٦، عن معمر ، عن جعفر بن برقان ، عن زيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، والطبري في تفسيره/سورة الأنعام ٩/٢٣٥، والحاكم في المستدرک/كتاب التفسير ٢/٣٤٥/ح ٣٢٣١، وقال الحاكم: «جعفر الجذري هذا هو ابن برقان، قد احتج به مسلم وهو صحيح على شرطه ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، والبيهقي في البعث والنشور/باب ما جاء في القصاص يوم القيامة ص ٢٨٧،

وعنه أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾<sup>(١)</sup> قال: "حشرها موتها"<sup>(٢)</sup>، وصححه الحاكم<sup>(٣)</sup>.

وعن الربيع<sup>(٤)</sup> قال: "أتى عليها أمر الله عز وجل"<sup>(٥)</sup>، وقال البيهقي عقبه: "كذا قال، والأول يعني حمله على ظاهره كما قاله النووي أولى"<sup>(٦)</sup>.

#### وأما دخول مؤمنى الجن الجنة؟

فاختلف العلماء فيه، والجمهور على أنهم يدخلونها، زاد الحارث المحاسبي<sup>(٧)</sup> ونراهم فيها ولا يرونا عكس ما كانوا عليه في الدنيا<sup>(٨)</sup>، وممن ذهب لذلك ابن

(١) سورة التكوير آية رقم (٥).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره/سورة التكوير ١٣٦/٢٤، من طريق وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم {وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ} [التكوير: ٥] قال: أتى عليها أمر الله قال سفيان، قال أبي، فذكرته لعكرمة، فقال: قال ابن عباس به، والبيهقي في البعث والنشور/باب ماجاء في القصص يوم القيامة ص٢٨٨، والحاكم في المستدرک/كتاب التفسير ٥٦٠/٢ ح ٣٩٠١، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرک ٥٦٠/٢.

(٤) هو الربيع بن خثيم أبو يزيد الثوري، قال يحي بن معين: ثقة لا يسأل عنه، وعن الشعبي: كان من معادن الصدق. الجرح والتعديل ٤٥٩/٣، تهذيب الكمال ٧٠/٩.

(٥) البعث والنشور ص٢٨٨.

(٦) البعث والنشور ص٢٨٨، ولكن جاء فيه قال البيهقي عقبه: "كذا قال، والحديث المرفوع مع الموقوف على أبي هريرة أولى، ومعهما حديث أبي ذر".

(٧) المحاسبي: هو الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله: من أكابر الصوفية. كان عالماً بالأصول والمعاملات، واعظاً مُبكيّاً، وله تصانيف في الزهد والرد على المعتزلة وغيرهم. ولد ونشأ بالبصرة، ومات ببغداد. وهو أستاذ أكثر البغداديين في عصره. من كتبه آداب النفوس، وشرح المعرفة، وغير ذلك. مات سنة ٢٤٣ هـ. الأعلام ١٥٣/٢.

(٨) انظر آكام المرجان في أحكام الجان ص٩٢، عمدة القاري ١٨٤/١٥.

عباس رضي الله<sup>(١)</sup> عنه فأخرج أبو الشيخ<sup>(٢)</sup> في كتاب العظمة له من رواية الضحاك قال: الخلق أربعة فخلق في الجنة كلهم، وخلق في النار كلهم، والخلقان<sup>(٣)</sup> في الجنة والنار، فأما الذين<sup>(٤)</sup> في الجنة كلهم فالملائكة، وأما الذين<sup>(٥)</sup> في النار كلهم فالشياطين، وأما الذين<sup>(٦)</sup> في الجنة والنار فالأنس والجن لهم الثواب وعليهم العقاب<sup>(٧)</sup>

---

(١) في نسخة أ زيادة (تعالى).

(٢) أبو الشيخ: هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني. حافظ أصبهان ومسنند زمانه، صاحب المصنفات. (المتوفى سنة ٣٦٩هـ). طبقات الحفاظ ص ٣٨٢/ت ٨٦٤.

(٣) في نسخة أ (وخلقان).

(٤) في نسخة أ (الذي).

(٥) في نسخة أ (الذي).

(٦) في نسخة أ (الذي).

(٧) أخرجه أبو الشيخ في العظمة/ذكر الجن وخلقهن ١٦٩٥/٥، من طريق أبو معاوية، حدثنا عبد الواحد بن عبيد، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لأبي الشيخ فقط ٣/٣٦٠.

قلت: والحديث إسناده ضعيف جدا، فيه: إسحاق بن أحمد الفارسي، مجهول الحال، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل. انظر الإكمال لابن ماكولا ٤٥٦/١. وعبد الواحد بن عبيد، مجهول، قال عنه أبو حاتم والذهبي: مجهول. الجرح والتعديل ٣٣/٦، ميزان الاعتدال ٣/٣٨٨. والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، فهو منقطع. وقد أنكر جماعة من الأئمة سماعه من ابن عباس - رضي الله عنهما -، كشعبة، وأحمد، ويحيى بن سعيد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، والدارقطني، وغيرهم. انظر العلل لأحمد ٢/٣٠٩، والجرح والتعديل ٤/٣٥٨، الثقات للعجلي ١/٤٧٣.

### ثم اختلفوا أيأكلون ويشربون؟

فأثبتته الضحاك<sup>(١)</sup>، ومنعه مجاهد، وقال: "إنهم يلهمون التقديس والتسبيح فيجدون فيه ما يجده أهل الجنة من اللذات"<sup>(٢)</sup>، وقيل: "أنهم لا يدخلونها بل يكونون في ريضها - يعني حولها - خارجًا عنها تراهم الإنس من حيث لا يرونهم"<sup>(٣)</sup>.

قال ليث ابن أبي سليم: "وذلك لأن الله عز وجل أخرج أباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد بنيهم"<sup>(٤)</sup> وإنما يتأتى هذا على القول بأن إبليس من الجان، وبه جزم الحسن فقال: "لم يكن من الملائكة وإنما أمر بالسجود معهم وهو أصل الجن كما أن آدم أصل الإنس"<sup>(٥)</sup> ففسق إبليس وخرج عن الطاعة وفي بسط ذلك طول.

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة/ ذكر الجن وخلقهن ١٦٩٦/٥، من طريق العباس بن محمد بن الدوري، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن جوبير، عن الضحاك قال: «الْجَنُّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ». قلت: والحديث ضعيف الإسناد، فيه جوبير: هو جوبير بن سعيد الأزدي الخراساني، قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث. الكامل في الضعفاء ٣٢٩/٢/٣٣٩.

(٢) أخرجه أبو بكر الدينوري في المجالسه وجواهر العلم ٥٢/٤/ح ١٢١٢، من طريق أحمد بن بجير، عن عبيد الله بن ضرار بن عمرو، نا أبي، عن مجاهد، به. قلت: وإسناد ضعيف، فيه عبيد الله بن ضرار ضعيف لا يحتج به. ميزان الاعتدال ١٠/٣/٥٣٧١، لسان الميزان ٥/٣٣١/٥٠١٨.

(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره عن عمر بن عبد العزيز ٢٨١/٧، وجاء في آكام المرجان في أحكام الجان ص ٩٢: وهذا القول مأثور عن مالك والشافعي وأحمد وأبي يوسف ومحمد. (٤) أخرجه أبو الشيخ في العظمة/ ذكر الجن وخلقهن ١٦٩٧/٥، من طريق الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا إسماعيل بن بهرام، حدثنا المطلب بن زياد، أظنه قال: عن ليث بن أبي سليم به.

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره/ تفسير سورة الكهف ٢٨٩/١٥، قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة/ذكر =

وقيل: أنهم على الأعراف لحديث منكر جداً في الكنزوديات<sup>(١)</sup> عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن مؤمني الجن لهم ثواب، وعليهم عقاب، فسألنا عن ثوابهم، فقال: الأعراف وليسوا في الجنة، فقالوا: وما الأعراف، قال صلى الله عليه وسلم: حائط الجنة تجري منه الأنهار وتتبت فيه الأشجار والثمار"<sup>(٢)</sup>، وأسنده الديلمي<sup>(٣)</sup> في مسنده<sup>(٤)</sup> من نسخة<sup>(٥)</sup> أبي هدبة أحد الكذابين عن أنس، وقيل: بالتوقف عن الجواب فهذه أربعة أقوال، لكن الأول أكثر وأشهر وله أدلة.

وأما الخروج منها للتنزه فلا حسن<sup>(٦)</sup> له مع الاستقرار في المكان الذي<sup>(٧)</sup> فيه<sup>(٨)</sup> ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكونهم كما في بعض

---

= الجن وخلقهن ١٦٩٠/٥. قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح عن الحسن. تفسير ابن كثير ٢٣١/١.

(١) انظر آكام المرجان في أحكام الجان ص ٩٥.

(٢) أخرجه البيهقي في البعث والنشور/باب ما جاء في أصحاب الأعراف ص ١٠٧، من طريق الوليد بن موسى، ثنا منبه بن عثمان، عن عروة بن رويم، عن الحسن، عن أنس بن مالك، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٩/٦٣، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١٤٨/٣، وقال الذهبي: هذا حديث منكر جداً.

(٣) الدِّيَلْمِي: هو شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمداني: مؤرخ من العلماء بالحديث. له (تاريخ همدان) بلده، و (فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب)، وغير ذلك. توفي سنة ٥٠٩ هـ. الأعلام ٣/١٨٣.

(٤) قلت: لم أقف عليه.

(٥) في نسخة أ (شيخه).

(٦) في نسخة أ (معنى).

(٧) تكررت كلمة (الذي) في نسخة ب.

(٨) سقطت (فيه) من نسخة أ.

الروايات "إذا اشتاقوا لإخوانهم يجئ<sup>(١)</sup> سرير هذا حتى يحاذي سرير الآخر فيتحدثان بما كان في الدنيا ويقول أحدهما لصاحبه يا فلان أتدري أي يوم غفر الله لنا كذا في موضع كذا وكذا فدعونا الله عزوجل فغفر لنا"<sup>(٢)</sup>، وفي رواية أخرى أنهم يتزاورون على نجائب كأنهن الياقوت وأنهم يجيئون في (مقدار كل)<sup>(٣)</sup> جمعة سوق الجنة التي لا بيع فيها ولا شراء فيجتمعون هناك وتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم المسك ويزدادون حسناً وجمالاً<sup>(٤)</sup>، وقد قال أبو هريرة رضي الله عنه لبعض أصحابه: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق

(١) في نسخة ب (تتحى).

(٢) أخرجه البزار في مسنده١٣/٢٠٢/٦٦٨٦، من طريق سعيد بن دينار، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنسبه، وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه وتفرد به أنس. والعقيلي في الضعفاء الكبير ١٠٣/٢، وأبو نعيم في تاريخه١/١٦٠، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، وسعيد مجهول. العلل لابن أبي حاتم ٥/٥١٥، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان، وقد وثقا. مجمع الزوائد١٠/٤٢١، وقال ابن كثير: سعيد بن دينار الدمشقي قال أبو حاتم: هو مجهول، وشيخه الربيع بن صبيح قد تكلم فيه غير واحد من جهة حفظه، وهو رجل صالح ثقة. تفسير ابن كثير٧/٤٣٥، وانظر الجرح والتعديل٤/١٨/٧٣.

(٣) في نسخة أ (كل مقدار).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب في سوق الجنة ٤/٢١٧٨/ ح٢٨٣٣، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك به، والدارمي في سننه/كتاب الرقاق/باب في سوق الجنة ص٦٨٠/ح٣٠٥٠، وابن حبان في صحيحه/ كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة/باب وصف الجنة وأهلها١٦/٤٤٤/ح٧٤٢٥، والبيهقي في البعث والنشور/باب ما جاء في سوق أهل الجنة ص٦١٢.

الجنة<sup>(١)</sup>، إلى غير ذلك من الأخبار التي في الذي يشتهي الزرع<sup>(٢)</sup>، وكذا  
الولد<sup>(٣)</sup>،

(١) أخرجه الترمذي في سننه/ أبواب صفة الجنة/باب ما جاء في سوق الجنة/٤/٦٨٥/ ح ٢٥٤٩، من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة به، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وابن ماجه في سننه/كتاب الزهد/باب صفة الجنة/٢/١٤٥٠/ ح ٤٣٣٦، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة/باب سوق أهل الجنة ص ١٨١/ ح ٢٤٥، وابن أبي عاصم في السنة/ باب في ذكر زيارة المؤمنين لربهم تبارك وتعالى، وكلامه لهم ١/٢٥٨/٥٨٥، وابن حبان في صحيحه/كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة/باب وصف الجنة وأهلها ١٦٦/٤٦٦/ ح ٧٤٣٨. قال الألباني: ضعيف، وعلمته عبد الحميد هذا، أورده الذهبي في "الضعفاء" المغني في الضعفاء ١/٣٦٨، وقال: "قال النسائي: ليس بالقوي" الضعفاء والمتروكين ص ٧٢، وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق، ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث" الجرح والتعديل ١/١١، وهشام بن عمار، وإن أخرج له البخاري ففيه كلام، قال الذهبي في "الميزان": "صدوق مكثر، له ما ينكر. ميزان الاعتدال ٤/٣٠٢، قال أبو حاتم: صدوق قد تغير، فكان كلما لقن تلقن" الجرح والتعديل ٩/٦٦. سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤/٢١١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب المزارعة/باب كراء الأرض بالذهب والفضة ٣/١٠٨/٢٣٤٨، من طريق فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوماً يحدث، وعنده رجل من أهل البادية: "أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: ألسنت فيما شئت؟ قال: بلى، ولكي أجب أن أزرع، قال: فبذر، فبادر الطرف تباثه واستواؤه واستحصاده، فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دوتك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء"، فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشياً، أو أنصاريًا، فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلنسنا بأصحاب زرع، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم، وفي كتاب التوحيد/باب كلام الرب مع أهل الجنة ٩/١٥١/٧٥١٩، وأحمد في مسنده ١٦/٣٧٦، والبخاري في مسنده ١٥/٢٧٣/٨٧٥٩، وأبو نعيم في صفة الجنة ٢/٢٣١/٣٩٩، والبيهقي في البعث والنشور ص ٢٣٣.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه/أبواب صفة الجنة/باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة ٤/٦٩٥/٢٥٦٣، من طريق معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه =

وكذا الطير، والخيل<sup>(١)</sup> فيكون<sup>(٢)</sup> ذلك كله في لمحّة، وأعظم من هذا كله رؤيتهم المولى عز وجل فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئاً هو أحب إليهم من النظر إليه<sup>(٣)</sup>، والحديث الذي يروى بلفظ "أهل الجنة اطلعوا إلى أهل النار فرأوا فيها

وسلم: «المؤمن إذا انتهى الولد في الجنة كان حمله ووضع وسنه في ساعة كما يشتهي» وقال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب، وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روي عن طاوس، ومجاهد، وإبراهيم النخعي " وقال محمد، قال إسحاق بن إبراهيم، في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا انتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي ولكن لا يشتهي»، وابن ماجه في سننه/كتاب الزهد/باب صفة الجنة ٢/١٤٥٢/ح ٤٣٣٨، وأحمد في مسنده ١١٦/١٧، وأبو يعلى في مسنده ٣١٧/٢/ح ١٠٥١، وابن حبان في صحيحه/كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة/باب وصف الجنة وأهلها ١٦/١٧/ح ٧٤٠٤، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة/صفة السموات ٣/١٠٨٣/ح ٥٨٥. قلت: وإسناده صحيح.

(١) أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٢/١٥٠/ح ٢٧٩، قال: حدثنا عباس بن محمد الدوري، نا عبد الصمد بن النعمان، نا حنش بن الحارث، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: كنت أحب الخيل فقلت: هل في الجنة خيل يا رسول الله؟ قال: "يا عبد الرحمن، إن أدخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوته لها جناحان تطير بك حيث شئت"، والترمذي في سننه/صفة الجنة/باب ما جاء في صفة خيل الجنة ٤/٦٨١/ح ٢٥٤٣، وأبو نعيم في صفة الجنة ٢/٢٦٢/ح ٤٢٤، والبيهقي في البعث والنشور ص ٢٣٥. قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٠/٤١٣.

(٢) في نسخة ب كرر كلمة (فيكون).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب الإيمان/باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ١/١٦٣/ح ٢٩٧، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل "، والترمذي في سننه/أبواب صفة الجنة/باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ٤/٦٨٧/ح ٢٥٥٢، وابن ماجه في سننه/كتاب الإيمان =



قومًا ممن كانوا يعلمونهم<sup>(١)</sup>، فقالوا إنما دخلنا الجنة بتعليمكم<sup>(٢)</sup> وما أشبهه<sup>(٣)</sup> لا يقتضي الخروج لاسيما وقد قيل "أن لكل مؤمن في الجنة أربعة أبواب منها باب مقفل فيما بينه وبين أهل النار يفتحه إذا شاء أن<sup>(٤)</sup> ينظر إليهم ليعلم<sup>(٥)</sup> النعمة عليه"<sup>(٦)</sup>.

### وأما السؤال عن مكان السيد إدريس عليه السلام؟

فقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾<sup>(٧)</sup> أنه في السماء الرابعة كما ثبت لقي النبي صلى الله عليه وسلم له فيها ليلة الإسراء<sup>(٨)</sup>، وقيل: أنه في

= فضائل الصحابة والعلم/باب فيما أنكرت الجهمية ١/٦٧/ح ١٨٧، والنسائي في السنن الكبرى/كتاب النعوت/المعافاة والعقوبة ٧/١٦٦/ح ٧٧١٨، وأحمد في مسنده ٣١/٢٦٥.

(١) في نسخة أ (يعلمهم).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد/باب من طلب العلم لعرض في الدنيا ص ٢١/ح ٦٤، قال: أخبرنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: " يطلع القوم من أهل الجنة إلى قوم في النار، فيقولون: ما أدخلكم النار، وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديكم وتعليمكم؟ قالوا: إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله"، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله/باب ذم الفاجر من العلماء وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا ١/٦٧١/ح ١١٧٦، ونكره النسائي في السنن الكبرى/كتاب المواعظ ١٠/٤٠٧/ح ١١٨٦٠.

(٣) في نسخة أ (أشبهه) وزيادة كلمة (ذلك).

(٤) سقطت من نسخة أ .

(٥) في نسخة أ (لتعظم).

(٦) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة/صفة أبواب الجنة ٢/٢٠/ح ١٧٤، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عبد الله بن عتاب، عن الغزالي به.

(٧) سورة مريم آية رقم (٥٧).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب بدء الخلق/باب ذكر الملائكة ٤/١٠٩/ح ٣٢٠٧، من طريق قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما به مطولا، وفي كتاب مناقب الأنصار/باب المعراج ٥/٥٢/ح ٣٨٨٧، ومسلم في =

الخامسة<sup>(١)</sup>، وقيل: أنه في السادسة<sup>(٢)</sup>. وعن الحسن البصري أنه قال: رفع إلى الجنة<sup>(٣)</sup>،

= صحيحه/كتاب الإيمان/باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات ١/١٤٩/ح٢٦٤، والترمذي في سننه/ أبواب تفسير القرآن/ باب ومن سورة مريم ٥/٣١٦/ح٣١٥٧، والنسائي في سننه/كتاب الصلاة/ فرض الصلاة ، وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، واختلاف ألفاظهم فيه ١/٢١٧/ح٤٤٨.

(١) أخرجه النسائي في سننه//كتاب الصلاة/ فرض الصلاة ، وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، واختلاف ألفاظهم فيه ١/٢٢١/ح٤٥٠، قال: أخبرنا عمرو بن هشام قال: حدثنا مخلد، عن سعيد بن عبد العزيز قال: حدثنا يزيد بن أبي مالك قال: حدثنا أنس بن مالك به مطولا، والطبري في تهذيب الآثار ١/٤٥٢/ح٧٣٥، والطبراني في مسند الشاميين ١/١٩٤/ح٣٤١، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة/صفة السماوات ٣/١٠٤٨/ح٥٦٧.

(٢) جاء ذلك عن غير واحد منهم: سمرة بن جندب فأخرجه الحاكم في المستدرک/كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين/باب ذكر إدريس النبي صلى الله عليه وسلم ٢/٥٩٨/ح٤٠١٥، من طريق مدرك بن عبد الرحمن العنزي، ثنا الحسين بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب به، وقال الذهبي: إسناده مظلم لا تقوم به حجة.

وعن ابن عباس فأخرجه الطبري في تفسيره/ سورة مريم ١٨/٢١٣، قال: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) قال: رفع إلى السماء السادسة، فمات فيها". قلت: وإسناده ضعيف، فيه محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، قال الدارقطني: ، لا بأس به. سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٣٩/ت ١٧٨، وقال الخطيب: كان لنا في الحديث. تاريخ بغداد ٢/٣٩٧.

(٣) انظر البداية والنهاية ١/١١٢

والأول أصح، وبه قال مجاهد<sup>(١)</sup> وغير واحد، وحينئذ<sup>(٢)</sup> فما المانع من كونه مع الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، وإن لم يذكر في حديث الشفاعة وعموم<sup>(٣)</sup> يجمع الله الخلائق الأولين والآخرين<sup>(٤)</sup> يشهد له إلا إن جاء دليل ثابت، وقد اجتمع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كما<sup>(٥)</sup> في بعض الروايات ببيت المقدس ليلة الإسراء فأمرهم بالصلاة والسلام على الله وسلم<sup>(٦)</sup> وهذا المقام الأعلى<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره/سورة مريم ٢١٣/١٨، قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) قال: السماء الرابعة. قلت: والحديث إسناده صحيح.

(٢) سقطت من نسخة أ.

(٣) في نسخة أ (وعمومه).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب أحاديث الأنبياء/باب قول الله تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} ٤/١٣٤/ح/٣٣٤٠، من طريق أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة، «فرغ إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة»

وقال: " أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي،... إلى آخر حديث الشفاعة"، وفي كتاب تفسير القرآن/باب {ذُرِّيَّةٌ مِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا} [الإسراء: ٣] ٦/٨٤/ح/٤٧١٢، ومسلم في صحيحه/كتاب الإيمان/باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٨٤/ح/٣٢٧.

(٥) سقطت من نسخة ب.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب الإيمان/باب ذكر المسيح ابن مريم، والمسيح الدجال ١/١٥٦/ح/١٧٢، من طريق عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، وأبو يعلى في معجمه ص ٤٢/ح/١٠، والطبري في تفسيره/سورة الإسراء ١٤/٤١٦، وفي تهذيب الآثار له ١/٤٥٢/ح/٧٣٥.

(٧) في نسخة ب (أعلى).

### وأما أبواب الجنة:

ففي خطبة عتبة بن غزوان رضي الله عنه كما في آخر صحيح مسلم<sup>(١)</sup>، ولقد ذكر لنا أن بين مصراعين من مصاريع باب<sup>(٢)</sup> الجنة مسيرة أربعين سنة، وأخرجه أحمد من حديث معاوية بن حيدة<sup>(٣)</sup>، والطبراني من حديث عبد الله بن سلام<sup>(٤)</sup> في آخرين، وهي وإن كانت أفرادها ضعيفة، بل ورواية معاوية اختلف في لفظها على الجريري، فحماد بن سلمة قال كما هنا وخالد الواسطي كما عند ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى قال بلفظ مسيرة سبع سنين<sup>(٥)</sup> مجموعها

(١) أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب الزهد والرقائق ٤/٢٢٧٨/ح ٢٩٦٧، من طريق سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي، قال: خطبنا عتبة بن غزوان... الحديث.

(٢) سقطت من نسخة أ.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣٣/٢٢٨، قال: حدثنا حسن قال: حدثنا حماد فيما سمعته قال: وسمعت الجريري يحدث، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها، وأكرمها على الله، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما، وليأتين عليه يوم وإنه لكَظِيز "، وعبد بن حميد في مسنده ص ١٥٦/ح ٤١١

قلت: والحديث إسناده صحيح فيه: الجريري: هو أبو مسعود سعيد بن إياس، مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط، كما في تاريخ الثقات للعجلي ص ١٨١/ت ٥٣١، وباقي رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٤/٣٣٨/ح ١٤٩٧٠، قال: حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني، قال: ثنا محمد ابن صدران، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: ثنا زريك بن أبي زريك، عن معاوية بن قررة، عن عبد الله بن سلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ما بين مصراعي الجنة مقدار أربعين عاما... الحديث. قال الألباني: الإسناد صحيح لأن كل رجاله ثقات. سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٢٧٤.

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه/كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين/باب وصف الجنة وأهلها=

يشهد بصحة رفعه حديث عتبة<sup>(١)</sup> وحينئذ فهذا ظاهر في التساوي في العرض إذ لفظه في بعض طرقه ما بين كل مصراعين في الجنة مسيرة أربعين عامًا، والمصراعان بكسر الميم جانبًا الباب، وعبر عنهما في بعض الأحاديث بعضادتي الباب، وهما خشبتان في<sup>(٢)</sup> جانبتيه، وحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال: "باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجد ثلاث إنهم ليصطفون أي يزدحمون عليه حتي تكاد مناكبهم تزول"<sup>(٣)</sup>، الذي أخرجه الترمذي

= ١٦/٤٠١ ح/٧٣٨٨، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين»، وأبو الشيخ في العظمة/صفة السماوات ٣/١٠٧٢ ح/٥٧٧، والرويانى في مسنده ٢/١١٧ ح/٩٢٩. قلت: وإسناده صحيح. قال الألباني: وقع فيه "سبع سنين" ولعله خطأ مطبعي، وإسناده صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٢٧٤.

(١) قال المناوى: رواه أحمد من حديث حكيم بن معاوية، عن أبيه معاوية بن حيدة، ورمز المصنف لحسنه، وفيه ما فيه، فقد حكم جمع من الحفاظ بضعفه، قال ابن القيم وغيره: اضطربت رواته، فحماد بن سلمة ذكر عن الجريري التقدير بأربعين يومًا، وخالد ذكر عنه التقدير بسبع سنين... فالصحيح المرفوع السالم عن الاضطراب والعلة حديث أبي هريرة المتفق عليه، على أن حديث معاوية ليس التقدير فيه بظاهر الرفع، ويحتمل أنه مدرج في الحديث أو موقوف. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ص ٥٩، قال المناوى: إلى هذا كلامه، وبه يعرف أنه لا تعارض بينه وبين خبر أبي هريرة؛ لما ذكره من أن التعارض إنما يكون بين خبرين اتفقا صحة وغيرها. اه: مناوى. فيض القدير ٢/٥١٩.

(٢) في نسخة أ (من).

(٣) أخرجه الترمذي في أبواب صفة الجنة/باب ما جاء في صفة أبواب الجنة ٤/٦٨٤ ح/٢٥٤٨، من طريق خالد بن أبي بكر، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب. سألت محمداً، عن هذا الحديث فلم يعرفه، وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله، وأبو يعلى في مسنده ٩/٤٠٧ ح/٥٥٥٤، والبيهقي في البعث والنشور ص ١٦٨، والمزي في تهذيب الكمال ٨/٣٤.

والبيهقي معاً من حديث ابن عمر، قال عقبه الترمذي: أنه غريب سألت عنه محمداً يعني البخاري فلم يعرفه وذكر أنه<sup>(١)</sup> لواحد<sup>(٢)</sup> من رواته مناكير<sup>(٣)</sup>، وكذا قال البيهقي أن<sup>(٤)</sup> الأول أصح<sup>(٥)</sup> يعني فلا يعارضه، ونحوه عند البيهقي أيضاً في حديث آخر "وادخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة وبعضها أفضل من بعض<sup>(٦)</sup>" وهو ضعيف أيضاً، نعم وقع في حديث اتفق الشيخان عليه عن أبي هريرة قال: والذي نفس محمد بيده أن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة [كما بين مكة وحمير]<sup>(٧)</sup> وكما بين مكة وبصرى<sup>(٨)</sup> هذا لفظ

---

(١) زاد في نسخة أ (أن لم أجده من).

(٢) سقطت من نسخة أ .

(٣) سنن الترمذي ٤/٦٨٤.

(٤) سقطت من نسخة أ .

(٥) البعث والنشور ص ١٦٨.

(٦) أخرجه البيهقي في البعث والنشور ص ١٦٧/ح ٢٣٥، من طريق صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي، وكان، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحديث وفيه: ".. وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض..."، والطيالسي في مسنده ٢/٥٩٦/ح ١٣٦٣، وأحمد في مسنده ٢٩/٢٠٣/ح ١٧٦٥٧. قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكي وهو ثقة. مجمع الزوائد ٥/٢٩١، وقال السخاوي: وهو ضعيف.

(٧) سقطت من نسخة ب.

(٨) بصرى: مدينة معروفة بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل وهي مدينة حوران وبينها وبين مكة شهر. شرح النووي على مسلم ٣/٦٩.

البخاري<sup>(١)</sup> ، ولفظ مسلم في رواية "كما بين مكة وهجر"<sup>(٢)</sup>، أو هجر ومكة لا أدري أي ذلك قال<sup>(٣)</sup> وهذا كما ترى صرح<sup>(٤)</sup> راويه بترده في لفظه ولم يجزم فيه بواحد بعينه، ومع ذلك فأى لفظ مشينا عليه مما ذكر يكون مبايناً للرويات الأولى جداً.

"فحمير" قال بعض العلماء كما قرأته بخط الدمياطي<sup>(٥)</sup> أنه يريد به صنعاء اليمن كأنها بلد حمير والمسافة بينهما وبين مكة قريب من نصف شهر، وأما

(١) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب تفسير القرآن/باب {ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا} [الإسراء: ٣] ٨٤/٦، من طريق أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

(٢) هجر: هجر مدينة عظيمة هي قاعدة بلاد البحرين. قال الجوهرى في صحاحه: هجر اسم بلد مذكر مصروف والنسبة اليه هاجري. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥٨٢/٢. وقال النووي: وهجر هذه غير هجر المذكورة في حديث «إذا بلغ الماء قلتين بقلال هجر» تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها. وهي غير مصروفة. شرح النووي على مسلم ٦٩/٣. وهجر: هي قطر والبحرين الآن - شرق الجزيرة العربية - وبُصرى: تقع على الحدود الأردنية - شمال الجزيرة - والمسافة بينهما متساوية، وتقدر بـ: "١٢٧٣ كم".

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب الإيمان/ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٨٦/١ ح ١٩٤، من طريق محمد بن بشر، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، به، وابن حبان في صحيحه/كتاب التاريخ/باب الحوض والشفاعة ٣٨٠/١٤ ح ٦٤٦٥، وأبو نعيم في صفة الجنة ٢/٢١ ح ١٧٥.

(٤) في نسخة أ (صريح).

(٥) الدمياطي: هو الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التونسي الشافعي، عمل معجم شيوخه فيه ألف وثلاثمائة شيخ وكان إماماً حافظاً صادقاً متقناً جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأساً في النسب كيباً متواضعاً، مات فجأة في ذي القعدة سنة خمس وسبعمئة. طبقات الحفاظ ص ٥١٥/١١٣٢.

بصرى وهي بضم الموحدة وسكون المهملة فهي مدينة معروفة بينها وبين دمشق الشام نحو ثلاثة مراحل وهي مدينة حوران والمسافة بينها وبين مكة شهر، وهجر مدينة معروفة من بلاد اليمن أيضًا.

ولكن نقول في الجمع بينهما كما قال شيخ الإسلام النووي رحمه الله<sup>(١)</sup> في الجمع بين الأحاديث في مسيرة الحوض أنه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع الكثرة يعني من جهة أنه أخبر أولاً بالمسافة اليسيرة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فأخبر بها وتنفق على هذه الرويات الثابتة، ويكون الذي استقر عليه الحال أكثرها يمح الله ما يشاء ويثبت<sup>(٢)</sup>. ويحتمل أن تكون المسافة البعيدة<sup>(٣)</sup> لباب خاص من أبواب المنازل التي داخل الجنة لا الأبواب العامة أو يكون من الأبواب العامة لكن لقوم مفضولين ممن تأخر دخولهم مثلًا لا كل الأمة، والأول أقوى.

وقد سلك ابن القيم<sup>(٤)</sup> (رحمه الله)<sup>(٥)</sup> مسلكًا آخر فرجح رواية أبي هريرة للتصريح برفعها بخلاف رواية عتبة فهي موقوفة ولاتفاق الشيخين من غير

(١) في نسخة أ زيادة (تعالى).

(٢) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٥٨/١٥.

(٣) في نسخة أ (اليسيرة).

(٤) ابن قيم الجوزية: هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين: من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق. تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شئ من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه. وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، وسجن معه في قلعة دمشق، وأهين وعذب بسببه، وطيف به على جمل مضروباً بالعصى. وأطلق بعد موت ابن تيمية. وكان حسن الخلق محبوباً عند الناس، أغري بحب الكتب، فجمع منها عددا عظيماً، وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً. وألف تصانيف كثيرة. توفي سنة ٧٥١ هـ. الأعلام ٥٦/٦.

(٥) سقطت من نسخة أ.



نظر<sup>(١)</sup> في كون راويها تردد في لفظها، قال: وعلى تقدير رفعها تكون مسيرة أربعين لباب من أبوابها ولعله الباب الأعظم. قال: ورواية الثلاث موافقة للمتفق عليه كما بين مكة وبصرى فإن الراكب المجد على أسرع هجين لا يفتر ليلاً ولا نهاراً يقطع هذه المسافة في هذا القدر أو قريباً منه، انتهى ملخصاً.<sup>(٢)</sup>

وفيه تكلف<sup>(٣)</sup> من جهة حكمه لرواية عتبة بالوقف مع ما قدمته واعتماده شيئاً مع تردد راويه بينه وبين غيره وجزمه بكون الثلاث أياماً مع احتمال الساعات والأيام والأسابيع والشهور والخريف والسنين لاسيما والمقام مقام ترغيب كما<sup>(٤)</sup> قيل في قوله صلى الله عليه وسلم "لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الإثم لكان يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه"<sup>(٥)</sup> أن المقام مقام ترهيب فلم يفصح، ولذا قال ابن النضر شيخ مالك فيه: "لا أدري قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة"، وأيضاً فيلزم منه دخول هذه الأمة من غير الباب الأعظم لقوله في الرواية التي وجهها باب أمي، وفي حديث لأبي داود من طريق أبي خالد مولى أبي جعدة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة (الذي تدخل) منه<sup>(٦)</sup>

(١) في نسخة أ (نص).

(٢) انظر حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ص ٥٨-٥٩.

(٣) في نسخة أ (تعسف).

(٤) في نسخة أ زيادة (كما قد).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب الصلاة/باب إثم المار بين يدي المصلي ١/١٠٨/ح ٥١٠، من طريق بسر بن سعيد، أن زيد بن خالد، أرسله إلى أبي جهيم يسأله: ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي؟ الحديث وفي آخره: قال أبو النضر: "لا أدري أقال: أربعين يوماً أو شهراً أو سنة"، ومسلم في صحيحه/كتاب الصلاة/باب إثم المار بين يدي المصلي ١/٣٦٣/ح ٥٠٧.

(٦) في نسخة أ (التي يدخل).

أمّتي، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله وددت أني كنت معك حتي أنظر إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمّتي<sup>(١)</sup> وهذا ظاهر في مزيد المدح لكنه لم يعين قدرًا ثم إنه مما يشهد لتساوي الأبواب التي (يدعى للدخول)<sup>(٢)</sup>  
منها في الفضل أيضًا ما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم "تودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير"<sup>(٣)</sup>، أن لفظ خير بمعنى فاضل لا بمعنى أفضل وإن كان اللفظ يوهم ذلك، ففائدته رغبة السامع في طلب الدخول من ذلك الباب.

(١) أخرجه أبو داود في سننه/كتاب السنة/باب في الخلفاء ٤/٢١٣/ح ٤٦٥٢، قال: حدثنا هناد بن السري، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي خالد، مولى آل جعدة عن أبي هريرة به، وأحمد في فضائل الصحابة ١/٢٢١/ح ٢٥٨، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص ١٦٤/ح ٢٢٠، والحاكم في المستدرک/كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنه ٣/٧٧/٤٤٤٤، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي. وقال الألباني: ضعيف، ثم قال تعقيبًا على حكم الحاكم وموافقة الذهبي له: كذا قالوا، وذلك من أوهامهما، فإن الدالاني هذا وشيخه لم يخرج لهما الشيخان شيئًا، ثم الأول منهما ضعيف، أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "قال أحمد: لا بأس به. المغني في الضعفاء ٢/٥٧١، وقال ابن حبان: فاحش الوهم، لا يجوز الاحتجاج به "المجروحين ٣/١٠٥. وقال الحافظ في التقریب: "صدوق يخطيء كثيرًا، وكان يدلس "التقریب ١/٦٣٦. والآخر منهما: مجهول. التقریب ١/٣٦٣، كما قال الحافظ، بل قال الذهبي نفسه: "لا يعرف". المغني في الضعفاء ٢/٧٨١. لكن وقع في المستدرک: عن أبي حازم، فلا أدري أهكذا وقعت الرواية للحاكم، فكان ذلك من دواعي ذلك الخطأ، أم هو تصحيف من الناسخ أو الطابع؟! والله أعلم.

(٢) في نسخة أ (يدخل).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب الصوم/باب الريان للصائمين ٣/٢٥/ح ١٨٩٧، من طريق ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه به، ومسلم في صحيحه/كتاب الزكاة/باب من جمع الصدقة وأعمال البر ٢/٧١١/ح ١٠٢٧، والترمذي في سننه/أبواب المناقب ٥/٦١٤/ح ٣٦٧٤، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

### وأما كون الجنان في الجنة متجاورات:

فهو أقرب مع تفاوتها في الارتفاع وغيره بحسب المنازل، ولا يمنعه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث: "إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون النجوم في السماء وأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما منهم<sup>(١)</sup> وأنعم"<sup>(٢)</sup>، وقوله صلى الله عليه وسلم "إن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعلاها الفردوس وهو وسط الجنة ومن فوقه يكون عرش الرحمن، ومنه أي الفردوس تفجر أنهار الجنة"<sup>(٣)</sup>، وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾<sup>(٤)</sup> قال: "كان عرش الله عز وجل على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقهما بلؤلؤة

(١) تكرر في نسخة ب كلمة (منهم).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه/أبواب المناقب/باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان ولقبه عتيق ٥/٦٠٧/ح/٣٦٥٨، من طريق سالم بن أبي حفصة، والأعمش، وعبد الله بن صهبان، وابن أبي ليلي، وكثير النواء كلهم، عن عطية، عن أبي سعيد، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد»، و ابن ماجه في سننه/كتاب الإيمان وفصائل الصحابة والعلم/فضل أبي بكر الصديق ١/٣٧/ح/٩٦، وأحمد في مسنده ١٧/٣٠١/ح/١١٢٠٦، وأبو يعلى في مسنده ٢/٤٠٠/ح/١١٧٨. قلت: والحديث صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب الجهاد والسير/باب درجات المجاهدين في سبيل الله، يقال: هذه سبيلي وهذا سبيلي ٤/١٦/٢٧٩٠، من طريق هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفي كتاب التوحيد/باب {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [هود: ٧]، {وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} [التوبة: ١٢٩] ٩/١٢٥/ح/٧٤٢٣، وأحمد في مسنده ١٤/١٤٣/ح/٨٤١٩، وابن حبان في صحيحه/كتاب السير/باب فضل الجهاد ١٠/٤٧١/ح/٤٦١١.

(٤) سورة هود آية رقم (٧).

واحدة، وقال عز وجل ﴿وَمِنْ ذُنُوبِهِمَا جَنَّتَانِ﴾<sup>(١)</sup> قال: وهي التي لا تعلم<sup>(٢)</sup> الخلائق ما فيها، قال: وهي التي قال الله تعالى ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup> يأتيهم كل يوم تحفة<sup>(٤)</sup> إذ لا يلزم من الارتفاع أن تكون طبقة فوق طبقة فمن يكون بالمكان المنخفض يشاهد من هو بأعلى المنازل ونحوه، وكذا لا يمنعه كون الجنان متعددة على الخلاف المنتشر الذي قاله البيهقي: أن أكثر العلماء ذهب إلى أن<sup>(٥)</sup> عددها<sup>(٦)</sup> أربعة، وأن جنة المأوى اسم لجميع الجنان، وكذا جنة عدن وجنة نعيم ودار الخلد ودار السلام<sup>(٧)</sup>، (سئل هل)<sup>(٨)</sup> هي متعددة مع تجاورها وارتفاع بعضها على بعض، وهذا بخلاف جهنم فهي طباق لزيادة العذاب أعادنا الله منها برحمته وكرمه.

---

(١) سورة الرحمن آية رقم (٦٢).

(٢) سورة السجدة آية رقم (١٧).

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره/ سورة هود ٣٣٣/١٢، من طريق عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، وأبو الشيخ في العظمة ٥٩٦/٢، وابن بطة في الإبانة الكبرى ١٧٣/٧ ح ١٣١، والحاكم في المستدرک/ كتاب التفسير/ تفسير سورة الرحمن ٥١٦/٢ ح ٣٧٧٥، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، والبيهقي في البعث والنشور ص ١٦٠.

(٤) في نسخة أ (أنها).

(٥) في نسخة أ (أنها).

(٦) سقطت من نسخة أ .

(٧) البعث والنشور ص ١٥٨.

(٨) في نسخة أ (بل).

وأما هل لكل باب (فردة أو) <sup>(١)</sup> فردتان؟ فهو محتمل.

وأما هل هي بدرج أم لا؟

فقد وقع عند البيهقي في باب ما ورد في أبواب الجنة حديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم"<sup>(٢)</sup>، وقد أخرجه الترمذي<sup>(٣)</sup> أيضاً وقال: أنه<sup>(٤)</sup> غريب، ولكن الظاهر أن هذه ليست درج الأبواب بل هي الدرج التي داخل الجنة.

وأما المقام المحمود:

فالجدهور على أن المراد به الشفاعة<sup>(٥)</sup>، وبالغ الواحدي<sup>(٦)</sup> فنقل الإجماع<sup>(٧)</sup>،

(١) سقطت من نسخة أ .

(٢) أخرجه البيهقي في البعث والنشور/ باب ما ورد في أبواب الجنة ص ١٦٩، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا جعفر بن محمد، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري به. قلت: والحديث إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة: قال ابن معين: ضعيف الحديث. تاريخ ابن معين برواية ابن محرر ٦٧/١. ودراج، قال أحمد بن حنبل: حديثه منكر. العلل ومعرفة الرجال ١١٦/٣. (٣) أخرجه الترمذي في سننه/أبواب صفة الجنة/ باب ما جاء في صفة درجات الجنة، وقال: «هذا حديث غريب». قلت: والحديث إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ودراج.

(٤) سقطت من نسخة أ .

(٥) فتح الباري ٤٢٦/١١.

(٦) الواحدي: هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مؤوية، أبو الحسن الواحدي: مفسر، عالم بالأدب، نعتة الذهبي بإمام علماء التأويل. كان من أولاد التجار أصله من ساوة (بين الريّ وهمدان) ومولده ووفاته بنيسابور. له " البسيط" و " الوسيط"، وغير ذلك الكثير. توفي سنة ٤٦٨ هـ. الأعلام ٤/٢٥٥.

(٧) الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدى ١٢٢/٣.

قال الطبري<sup>(١)</sup>: قال أكثر أهل التأويل في المقام المحمود وهو الذي يقومه<sup>(٢)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم ليريحهم من كرب الموقف<sup>(٣)</sup>. ثم ذكر أحاديث في بعضها التصريح بذلك، وفي بعضها مطلق الشفاعة<sup>(٤)</sup>.

وكذا قال ابن الجوزي<sup>(٥)</sup>: الأكثر على أن المراد به الشفاعة<sup>(٦)</sup>. ووقع في حديث عند ابن حبان في صحيحه "يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة خضرا فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود"<sup>(٧)</sup>.

(١) الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري. أحد الأعلام وصاحب التصانيف الطواف. المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها سنة ٣١٠ هـ. طبقات الحفاظ ص ٣١٠/٣١٠ ت ٧٠٣، الأعلام ٦/٦٩.

(٢) في نسخة أ (يقوم به).

(٣) تفسير الطبري ٤٣/١٥.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٤٤/١٥، قال: حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} [الإسراء: ٧٩] قال: المقام المحمود: مقام الشفاعة. قلت: وإسناده ضعيف، فيه رشدين بن كريب، قال ابن معين: ليس بثقة. تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٣/١٧٨. وقال ابن أبي حاتم: ضعيف. الجرح والتعديل ٣/٥١٢.

(٥) ابن الجوزي: هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرفة الجوز) من محالها. له نحو ثلاث مئة مصنف، توفي سنة ٥٩٧ هـ. الأعلام ٣/٣١٦.

(٦) فتح الباري ١١/٤٢٦.

(٧) أخرجه ابن حبان في صحيحه/كتاب التاريخ/باب الحوض والشفاعة ١٤/٣٩٩/٦٤٧٩، من طريق كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم به، وأحمد في مسنده ٢٥/٦٠/١٥٧٨٣، وعبد الرزاق في تفسيره ٢/٣٠٩=

قال شيخنا: ويظهر أن المراد بالقول المذكور هو<sup>(١)</sup> الثناء الذي يقدمه بين يدي الشفاعة<sup>(٢)</sup>، ومن المراد<sup>(٣)</sup> مما لعله<sup>(٤)</sup> يفسر به بعض الثناء لا جميعه ما وَرَدَ<sup>(٥)</sup> جاء عن حذيفة رضي الله عنه قال: "يجمع الله الخلق في صعيد واحد فأول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك والمهدي من هديت، وعبدك وابن عبدك بين يديك وبك وإليك ولا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت"<sup>(٦)</sup> أخرجه النسائي، انتهى والله أعلم. تم<sup>(٧)</sup>

[وعبد الرزاق في مصنفه والطبراني في معجمه بسند صحيح، وصححه الحاكم بل قال ابن منده في الإيمان له أنه مجمع على صحة إسناده وثقة رجاله<sup>(٨)</sup>].

---

= ح ١٦٠٩، والحاكم في المستدرک/كتاب التفسير/ومن تفسير سورة بني إسرائيل ٣٣٨٣/٢ ح ٣٩٥، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

(١) في نسخة أ (بعد).

(٢) فتح الباري ٩٥/٢.

(٣) في نسخة أ (الوارد).

(٤) في نسخة أ (نقله).

(٥) سقطت من نسخة أ.

(٦) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ١/٣٣٠ ح ٤١٤، قال: شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت صلة بن زفر، يحدث عن حذيفة به، والنسائي في السنن الكبرى/كتاب التفسير/سورة الإسراء ١٠٥٣/١ ح ١١٢٣٠، والحاكم في المستدرک/كتاب العلم ٤/٦١٧ ح ٨٧١٢، والطبراني في المعجم الأوسط ٩/٢ ح ١٠٥٨. قال ابن منده: «هذا إسناده مجمع على صحته وقبول روايته».

(٧) إلى هنا انتهى الكلام في النسخة ب، وما بعد ذلك إنما ورد في نسخة أ فقط.

(٨) الإیمان لابن منده ٨٧٢/٢.

قيل: هو جلوسه على العرش<sup>(١)</sup>، أخرجه عبد وغيره عن مجاهد، وقيل: جلوسه على الكرسي<sup>(٢)</sup>. لابن أبي حاتم من طريق سعد بن أبي هلال<sup>(٣)</sup> أنه بلغه أن المقام المحمود الذي ذكره الله عز وجل أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون يوم القيامة بين يديّ الجبار تعالى وبين جبريل فيغبطه لمقامه ذلك أهل الجمع، ورجاله ثقات مع إرساله<sup>(٤)</sup>. وقيل: إعطاؤه لواء الحمد، وقيل: أخذه لحافة باب الجنة، وقيل: غير ذلك.

قال شيخنا رحمه الله تعالى: "ويمكن رد الأقوال كلها إلى الشفاعة العامة إعطاؤه لواء الحمد وثناؤه على ربه وكلامه بين يديه وجلوسه على كرسيه وقيامه

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه/ كتاب الفضائل/باب ما أعطى الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ٣٠٥/٦ح/٣١٦٥٢، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على العرش»، وابن أبي عاصم في السنة ٣٠٥/١ح/٦٩٥، وأبو بكر الخلال في السنة ١١٣/١ح/٢٤١. قلت: والحديث إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم، قال ابن حجر: صدوق، اختلط بآخره فترك حديثه. التقريب ص ٤٦٤/ت/٥٦٨٥.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٥٣/١٥، قال: حَدَّثني عباس بن عبد العظيم، قال: ثنا يحيى بن كثير، عن الجريري، عن سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام، قال: "إن محمدا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على كرسي الرب بين يدي الرب وتعالى"، وأبو بكر الخلال في السنة ٢٠٩/١ح/٢٣٦. قلت: والإسناد فيه سيف السدوسي لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٣) صوابه: سعيد بن أبي هلال وهو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري يقال أصله من المدينة، وثقه العجلي وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم. توفي سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك. تهذيب التهذيب ١٥٩/٩٥/٤.

(٤) فتح الباري ٤٢٧/١١.



أقرب من جبريل كل ذلك صفات المقام المحمود الذي يشفع فيه ليقضي بين الخلق"<sup>(١)</sup>.

#### وأما أين يكون السجود ومقداره؟

فقد وقع ذلك في حديث عند أبي عوانة عن أبي بكر الصديق رفعه قال فيه:  
فأتي تحت العرش فأقع ساجدًا لربي قدر جمعة من جمع الدنيا"<sup>(٢)</sup>.

#### وأما أين يكون زمزم يوم القيامة؟

فلم يثبت عندي في وجدها إذ ذاك كلام عن محلها شيء، نعم روينا في تاريخ مكة للأزرقي<sup>(٣)</sup> من طريق مقاتل عن الضحاك بن مزاحم قال: "إن الله تعالى يرفع المياه العذبة قبل يوم القيامة غير ماء زمزم"<sup>(٤)</sup> وهو منقطع مع أن في سنده عثمان بن ساج<sup>(٥)</sup> وقد قال فيه أبو حاتم: أنه لا يحتج به.

(١) فتح الباري ١١/٤٢٧.

(٢) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه/كتاب الإيمان/باب في صفة الشفاعة، وأن نبينا صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة، وأن آدم خلقه الله بيده ١/١٥١/ح ٤٤٣، من طريق أبو نعامة قال: ثنا أبو هنيذة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق رفعه مطولا وفيه "فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة، ثم يقول الله: يا محمد ارفع رأسك". قلت: والحديث إسناده صحيح.

(٣) الأزرقي: هو أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرقي الغساني المكي المعروف بالأزرقي. مؤرخ، يمني الأصل، من أهل مكة. له (أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار) توفي سنة ٢٥٠هـ. الأعلام ٦/٢٢٢.

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة/ ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة إلا زمزم ٦١/٢، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني مقاتل، عن الضحاك بن مزاحم به، والفاكهي في أخبار مكة/ ذكر غور الماء قبل يوم القيامة غير زمزم ٦٦/٢/ح ١١٦٥. قلت: والحديث إسناده ضعيف، فيه عثمان بن ساج ضعيف.

(٥) هو: عثمان بن عمرو بن ساج القرشي أبو ساج الجزري مولى بني أمية وقد ينسب إلى جده. قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن حجر: فيه ضعف. الجرح والتعديل ٦/١٦٢/٨٨٨، تهذيب التهذيب ٧/١٤٥/٢٩٢.

ويروى من حديث مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أنزل الله إلى الأرض أربعة أنهار سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، والفرات وهو نهر العراق، ودجلة وهو نهر نيل مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة في أسفل درجة من درجاتها على جناح جبريل عليه السلام فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معاشهم، فذلك قوله تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله جبريل فيرفع من الأرض القرآن والعلم وجميع الأنهار الخمسة فيرفع ذلك إلى السماء" وذلك قوله تعالى ﴿ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خيري الدنيا والآخرة"<sup>(٣)</sup> ولا يصح.

(١) سورة المؤمنون، جزء من آية (١٢).

(٢) سورة المؤمنون، جزء من آية (١٢).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٥/٨، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، حدثنا أبو الزبير محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا سعيد بن سابق، حدثنا مسلمة بن علي الخشني عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أجرى الله عز وجل من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار سيحون، وهو نهر أهل الهند وجيحون....." الحديث، وقال ابن عدي: "رواه مسلمة عن مقاتل، وهو غير محفوظ، بل هو منكر المتن"، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن/ باب ما جاء في يأجوج ومأجوج ٦/١٢١٧/٦ ح/٦٧٧، والخطيب البغدادي في تاريخه ٧٩/١، وابن الجوزي في المنتظم ١٥٩/١. قال الضياء المقدسي: لا أعلم أنني سمعته إلا من طريق مسلمة بن علي وهو من جملة الضعفاء والله أعلم. صفة الجنة للضياء المقدسي ص ١٠٧. قلت: والحديث موضوع، فيه مسلمة بن علي متهم بالكذب. قال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون ص ٩٧/ت/٥٧١. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. الجرح والتعديل ٢٦٨/٨.

ولكن قد ورد في وصف يأجوج ومأجوج أنهم لا يمرون بماء إلا شربوه<sup>(١)</sup>، وفي لفظ آخر "فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها فيمر أواخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء"<sup>(٢)</sup>.

#### وأما من يذبح الموت؟

فقيل: جبريل عليه السلام كما ذكر في خبر إسماعيل بن أبي زياد الشامي<sup>(٣)</sup> أحد الضعفاء في آخر حديث الصور الطويل فقال فيه: فيحيي الله تعالى ملك

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه/كتاب الفتن/باب فتنة الدجال، وخروج عيسى ابن مريم، وخروج يأجوج، ومأجوج ٢/١٣٦٥/ح ٤٠٨١، من طريق يزيد بن هارون قال: حدثنا العوام بن حوشب قال: حدثني جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود، به مطولاً، وابن أبي شيبة في مصنفه/كتاب الفتن/باب ما ذكر في فتنة الدجال ٧/٤٩٨/ح ٣٧٥٢٥، وأبو يعلى في مسنده ٩/١٦٥/ح ٥٢٩٤، والحاكم في المستدرک/كتاب الفتن والملاحم ٤/٥٣٤/ح ٨٥٠٢، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب الفتن وأشرط الساعة/باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤/٢٢٥٠/ح ٢٩٣٧، من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان، به مطولاً، والترمذي في سننه/أبواب الفتن/باب ما جاء في فتنة الدجال ٤/٥١٠/ح ٢٢٤٠، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر"، وابن ماجه في سننه/كتاب الفتن/باب فتنة الدجال، وخروج عيسى ابن مريم، وخروج يأجوج، ومأجوج ٢/١٣٥٦/ح ٤٠٧٥، والحاكم في مستدرکه/كتاب الفتن والملاحم ٤/٥٣٧/ح ٨٥٠٨، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. قلت: بل أخرجه مسلم في صحيحه.

(٣) هو: إسماعيل بن زياد ويقال: ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل. قال ابن عدي: "منكر الحديث عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما إسناداً وإما متناً. وذكر ابن حبان إسماعيل بن زياد فقال: "شيخ دجال لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه. تهذيب التهذيب ١/٢٩٨/٥٥٢.

الموت وجبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام ويجعل الموت في صورة كبش أملح فيذبح جبريل الكبش وهو الموت<sup>(١)</sup>، وإليه أشار القرطبي بقوله: وعن بعض التصانيف أنه جبريل<sup>(٢)</sup>، وعزاه الكمال الدميري<sup>(٣)</sup> في حياة الحيوان لكاتب الفردوس<sup>(٤)</sup>، وقيل: يحيى بن زكريا عليهم السلام نقله القرطبي أيضاً عن بعض الصوفية قال: أن الذي يذبح الموت يحيى بن زكريا عليهم السلام بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم إشارة إلى دوام الحياة<sup>(٥)</sup>.

#### وأما سؤال الملكين:

فظاهر الحديث الصحيح كما قال شيخنا: "بالعربي؛ لأن فيه أنهما يقولان له (ما علمك بهذا الرجل)<sup>(٦)</sup> إلى آخر الحديث"<sup>(٧)</sup>، قلت: ويشهد له ما روينا من

(١) انظر فتح الباري ١١/٤٢٠.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الدّميري: هو محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين؛ باحث، أديب، من فقهاء الشافعية. من أهل دميرة (بمصر) ولد ونشأ وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٨ هـ. كان يتكسب بالخياطة ثم أقبل على العلم وأفتى ودرّس، وكانت له في الأزهر حلقة خاصة، وأقام مدة بمكة والمدينة. من كتبه (حياة الحيوان) مجلدان. الأعلام ١١٧/٧.

(٤) حياة الحيوان الكبرى ٢/٣٦٧.

(٥) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٩٢٨.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب العلم/باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس ١/٢٨/٨٦، من طريق هشام، عن فاطمة، عن أسماء، قالت: أتيت عائشة وهي تصلي فقلت: ما شأن الناس؟...الحديث، ومسلم في صحيحه/كتاب الكسوف/باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ٢/٦٢٤/٩٠٥.

(٧) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر ص ١٢٢.

طريق يزيد بن طريف<sup>(١)</sup> قال: "مات أخي فلم أجد وانصرف الناس عنه وضعت رأسي على قبره فسمعت صوتاً ضعيفاً أعرف أنه صوت أخي وهو يقول الله فقال له الآخر: ما دينك؟ قال: الإسلام"<sup>(٢)</sup>.

وفي طريق العلاء بن عبد الكريم<sup>(٣)</sup>، قال: "مات رجل، وكان له أخ ضعيف البصر، قال أخوه: فدفناه، فلما انصرف الناس عنه وضعت رأسي على القبر، فإذا أنا بصوت من داخل القبر، يقول: من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ فسمعت صوت أخي، وهو يقول: الله. قال الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام"<sup>(٤)</sup>، إلى غير ذلك مما يستأنس به لكونه عربياً.

قال شيخنا: ويحتمل مع ذلك أن يكون خطاب كل أحد بلسانه<sup>(٥)</sup>، قلت: التأنس له بإرسال الرسل بلسان قومها.

(١) لم أف فيه على جرح أو تعديل.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه (من عاش بعد الموت) ص ٣٩/ح ٤٢، قال: حدثني يحيى بن جعفر، قال: أخبرني عمرو بن عثمان ابن أخي علي بن عاصم، نا محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن طريف، به. قلت: وإسناده ضعيف، فيه طريف بن يزيد مجهول. الجرح والتعديل ٤/٤٩٣، المغني في الضعفاء ص ٣١٥.

(٣) العلاء بن عبد الكريم الياامي، أبو عون الكوفي. قال ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم: ثقة. تاريخ ابن معين برواية الدارمي ص ١٤٢/٤٧٩، والعلل ومعرفة الرجال ١/٣٩٥/٧٩٦، الجرح والتعديل ٦/٣٥٨.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه (من عاش بعد الموت) ص ٣٩/ح ٤٣، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني، قال: أخبرني العلاء بن عبد الكريم، به. قلت: وإسناده فيه محمد بن الحسين البرجلاني، قال فيه الذهبي: أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكن سئل عنه إبراهيم الحري، فقال: ما علمت إلا خيراً. ميزان الاعتدال ٣/٥٢٢. وباقي رجاله ثقات.

(٥) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر ص ١٢٢.

### وأما قوله في تغيير البنية:

فكأنه أشار إلى ما ورد في كون أهل الجنة يعني عند دخولها لا في الموقف يصيرون على خلق آدم عليه السلام طوله ستون ذراعًا وعرضه سبعة أذرع<sup>(١)</sup>، وهو حديث حسن بل أصله في الصحيحين من وجهين في أحدهما هل كل من يدخلها على صورة آدم عليه السلام<sup>(٢)</sup>، ولفظ الآخر على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم عليه السلام ستون ذراعًا في السماء<sup>(٣)</sup>.

وهذه الرواية كما قال البيهقي<sup>(٤)</sup>: أصح من الرواية التي فيها "على خلق آدم ثمانية عشر ذراعًا في سبعة أذرع، قال راويها: قلت له: يعني للصحابي: وما

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١٣/٣١٥ ح ٧٩٣٣، قال: حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص ٤٣ ح ١٣، والطبراني في الأوسط ٥/٣١٨ ح ٥٤٢٢، وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة، ولا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد". قال الهيثمي: في الصحيح بعضه، وإسناده حسن. مجمع الزوائد ١٠/٣٩٩. قلت: والحديث حسن بطرقه وشواهدة دون قوله: "في عرض سبع أذرع"، فقد تفرد بها علي بن زيد وهو ابن جُدعان-، وهو ضعيف. تقريب التهذيب ص ٤٠١/٤٧٣٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب أحاديث الأنبياء/باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ٤/١٣١ ح ٣٣٢٦، من طريق معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي كتاب الاستئذان / باب بدء السلام ٨/٥٠ ح ٦٢٢٧، ومسلم في صحيحه/كتاب صفة القيامة والجنة والنار/ باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير ٤/٢١٨٣ ح ٢٨٤١.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب أحاديث الأنبياء/باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ٤/١٣١ ح ٣٣٢٧، من طريق جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومسلم في صحيحه/كتاب صفة القيامة والجنة والنار/ أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم ٤/٢١٧٩ ح ٢٨٣٤.

(٤) البعث والنشور ص ٢٤٠.

الذراع فيكم يومئذ قال: كأطولكم رجلاً<sup>(١)</sup>. قلت: ولولا اتفاق الروایتين في الفرض  
لأمكن الجمع بينهما، وقوله: على صورة أبيهم أي على صفته.

قال شيخنا: وهذا يدل على أن صفات النقص من سواد وغيره تنتفي عند  
دخول الجنة<sup>(٢)</sup>. وإذا تقرر هذا فقد قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى  
﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾<sup>(٣)</sup> يعني الآدميات العجز الشمط يقول خلقنا من بعد  
الكبير والهرم في الدنيا خلقاً آخر.

وقال الضحاك: أنشأهن الله بعد أن كن عجزاً ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾<sup>(٤)</sup>  
عذارى<sup>(٥)</sup>، وهو ظاهر في تغيير الصفات لا الذوات كالمولود تغيير نموه فيه في  
الدنيا بالتدريج بخلاف النمو هنا، وقيل: في الآية غير ذلك شرابه.

واختلفت الروايات في سنهم ففي بعضها أنهم أبناء ثلاث وثلاثين وفي  
بعضها أبناء ثلاثين<sup>(٦)</sup>، ويجمع بينهما: بأنه في الثانية ألغى الكسر، وأما رواية

(١) أخرجه البيهقي في البعث والنشور ص ٢٤٠/ح ٤٠٦٤، من طريق أحمد بن يوسف  
السلمي، ثنا داود بن شبيب القرشي، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة،  
عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة، به. وقال البيهقي: كذا وجدته في سماعي، شمير  
بالشين معجمة وبالميم. ورواه غيره، عن حماد، فقال شتير بن نهار بالشين والتاء. قلت:  
والحديث ضعيف الإسناد، فيه شتير بن نهار ذكره البخاري وابن أبي حاتم فلم يذكر فيه  
جرحاً ولا تعديلاً، التاريخ الكبير ٢٠١/٤، الجرح والتعديل ٣٠٧/٤. وذكره ابن حبان في  
"الثقات ٣٤٦/٤"، وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق! التقريب ص ٢٥٦/ت ٢٦٣٧، مع  
أن الدارقطني جهّله في سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٣٥/ت ٢١٢، وقال الذهبي: "  
نكرة. ميزان الاعتدال ٢٣٤/٢.

(٢) فتح الباري ٦/٣٦٧.

(٣) سورة الواقعة، آية رقم (٣٥).

(٤) سورة الواقعة، آية رقم (٣٦).

(٥) الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدى ٢٣٥/٤، لباب التأويل في معاني التنزيل  
للخازن ٢٣٧/٤

(٦) أخرجه الترمذي في سننه/أبواب صفة الجنة/ باب ما جاء في سن أهل الجنة  
٢٥٤٥/ح ٦٨٢/٤، من طريق عمران أبو العوام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن  
عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يدخل  
أهل الجنة الجنة جرذاً مرداً مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة» قال الترمذي: =

"أن من مات من أهل الدنيا صغيراً وكبيراً يردون إلى ستين سنة لا يزيدون عليها أبداً في الجنة وكذا أهل النار"<sup>(١)</sup> فشاذة منكرة إن لم تكن تغيرت من الناسخ. وكذا جاءت أكثر الروايات في وصفهم بأنهم جرد مرد<sup>(٢)</sup>، ولكن عند الطبراني بسند ضعيف استثنى موسى عليه السلام حيث قال صلى الله عليه وسلم "إلا موسى عليه السلام فإن له لحية تضرب إلى سرتة"<sup>(٣)</sup> وكذا قال القرطبي: أنه ورد في حق أخيه هارون عليهما السلام<sup>(٤)</sup>، ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد إلينا

=«هذا حديث حسن غريب وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة، مرسلًا ولم يسندوه»، وأحمد في مسنده ٣٦/٤٢٠/ح٢١٠٦، وأبو نعيم في صفة الجنة ٢/١٠٢/ح٢٥٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٦٤/ح١١٨. قلت: والحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢/٥٣٢/ح١٤٠٥، قال: حدثنا زهير، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به. قال الهيثمي: رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف وفيه ابن لهيعة، وهو مخالف للثقات فيما رووه، والله أعلم. مجمع الزوائد ١٠/٣٩٩.

(٢) سبق تخريجها.

(٣) قلت: لم أقف عليه عند الطبراني، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة/خلق آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام ٥/١٥٨٠، من طريق وهب بن حفص، حدثنا عبد الملك الجدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه به، وأبو نعيم في صفة الجنة ٢/١٠٦، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٩٧، من طريق شيخ ابن أبي خالد حدثنا حماد بن سلمة به، وقال العقيلي: "منكر ليس له أصل إلا من حديث هذا الشيخ. قال الألباني: باطل. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/١٤٢. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما الطريق الأول ففيه وهب بن حفص. قال أبو عروبة: هو كذاب يضع الحديث يكذب كذبا فاحشا. وقال الدارقطني: يضع الحديث. وأما الثاني والثالث ففيه شيخ بن أبي خالد. قال ابن عدي: حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل. الموضوعات ٣/٢٥٨.

(٤) المقاصد الحسنة ص ١٩٦.



في حق آدم عليه السلام<sup>(١)</sup>، وأن في بعض كتب الفارسية أن لإبراهيم الخليل عليه السلام وأبي بكر رضي الله عنه لحية في الجنة ولكن ما علمت ثبوت شيء من ذلك وقد بينت الحكمة فيه على تقدير ثبوته في بعض الفتاوي<sup>(٢)</sup>.

#### وأما حديث أهل الجنة:

فقد أخرجه أحمد والترمذي وصححه من حديث بريدة مرفوعاً<sup>(٣)</sup> وله شاهد عن

---

(١) أخرجه ابن عساکر في تاريخه ٣٨٩/٧، من طريق موسى بن إبراهيم المروزي نا بقية عن ثور عن خالد بن معدان عن كعب قال: "ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم عليه السلام له لحية سوداء إلى سرتة...." الحديث. قلت: والحديث إسناده ضعيف جداً، فيه موسى بن إبراهيم متروك، قال العقيلي: منكر الحديث لا يتابع على حديثه. الضعفاء ١٧٣٨/١٦٦/٤. وقال الدار قطني: متروك. ميزان الاعتدال ١٩٩/٤.

(٢) قال الإمام السخاوي في بيان الحكمة من ذلك في كتابه "الأجوبة المرضية"، وفي "المقاصد الحسنة": ولا أعلم شيئاً من ذلك ثابتاً، ويمكن أن يكون على تقدير ثبوته أن يكون أكرم موسى بذلك، مكافأة لما ألهمه في صغره من قبض لحية فرعون. وأما هارون، فلاخيه، وأما آدم، فلأنه أبو البشر. وأما إبراهيم، فلكونه منزلاً منزلة الوالد للمسلمين، لأنه الذي سماهم بهذا الاسم وأمروا باتباع ملته. وأما الصديق فلكونه أول من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم، وهو الفاتح بعده باب الدخول إلى الإسلام، فكان كالوالد للمسلمين. والعلم عند الله تعالى. الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ٢٣٦/١، المقاصد الحسنة ص ١٩٦.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه/ أبواب صفة الجنة/ باب ما جاء في صف أهل الجنة ٦٨٣/٤ ح ٢٥٤٦، من طريق ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم»، قال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وابن ماجه في سننه/ كتاب الزهد/باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٣٤/٢ ح ٤٢٨٩، وابن أبي شيبة في مصنفه/كتاب الفضائل/باب ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم ٣١٥/٦ ح ٣١٧١٣، وأحمد في مسنده ٢٣/٣٨ ح ٢٢٩٤٠، =

ابن مسعود<sup>(١)</sup> وبنحوه وأتم منه عند الطبراني في آخرين<sup>(٢)</sup> فلم يثبت فيه شيء وهو إشارة إلى أن أكثر أهل الجنة من هذه الأمة المرحومة لكن يشكل عليهم حديث "إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة بل أرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة"<sup>(٣)</sup> وهذه الزيادة وإن لم تصح فعند أحمد وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: "لما نزلت ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ\*وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾<sup>(٤)</sup> شق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم فنزلت ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ\*وَوَثَلَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة بل ثلث أهل الجنة بل أنتم نصف أهل الجنة وتقاسمونيهم في النصف الثاني"<sup>(٦)</sup>.

---

=والحاكم في المستدرک/کتاب الإيمان ١/١٥٥/ح٢٧٣، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه/الفضائل/باب ما أعطى الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ٦/٣١٥/ح٣١٧١٥، من طريق الحارث بن الحصين قال: ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به، وأحمد في مسنده ٧/٣٤٩/ح٤٣٢٨، والبخاري في مسنده ٥/٣٦٨/ح١٩٩٩، وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي، عن عبد الله بن مسعود إلا بهذا الإسناد، وأبو يعلى في مسنده ٩/٢٤١/ح٥٣٥٨. قال الامام البوصيري: (ورواته) كلهم ثقات، وهو في الصحيح باختصار. إتحاف الخيرة المهرة ٨/٢٧٠.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢/٧٧/ح١٣٠١ عن أبي موسى رضي الله عنه، وفي المعجم الكبير ١٠/٢٨٧/ح١٠٦٨٢، عن ابن عباس رضي الله عنه. قلت: والحديث صحيح.

(٣) قال ابن حجر: زاد الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس في نحو حديث أبي سعيد وإني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة بل أرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة ولا تصح هذه الزيادة لأن الكلبي واه. فتح الباري ١١/٣٨٧.

(٤) سورة الواقعة، آية رقم (١٣، ١٤).

(٥) سورة الواقعة، آية رقم (٣٩، ٤٠).

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ١٥/٣٨/ح٩٠٨٠، من طريق شريك، عن محمد - بياع الملاء - عن أبيه، عن أبي هريرة به، وابن أبي حاتم في تفسيره /سورة الواقعة ١٠/٣٣٣/ =

الخطيب في المبهمات من مرسل مجاهد ما يشهد لها بذلك<sup>(١)</sup>، عند عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، والطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ "أنتم ربع أهل الجنة أنتم ثلث أهل الجنة أنتم نصف أهل الجنة"<sup>(٢)</sup>

وكذا يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر "إن ربي خيرني بين

---

=/١٨٧٧٥، وأبو نعيم في الحلية ١٠١/٧، والنسائي في الإغراب ص ٢٤٦/ح ١٧٣. قال الهيثمي: رواه أحمد من حديث محمد بياح الملاء عن أبيه ولم أعرفهما، وبقيته رجاله ثقات" المجمع ١١٨/٧.

(١) أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة ١٠٦/٢، من طريق إسحاق بن بشر عن ابن جريج عن مجاهد، ومحمد بن إسحاق عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عن مجاهد به مطولاً، وفيه.. "أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟" قالوا: بلى يا رسول الله! فقال: "أما ترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة؟" قالوا: بلى يا رسول الله..". قلت: وإسناده من طريق إسحاق بن بشر عن ابن جريج عن مجاهد ضعيف جداً، فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري، قال ابن عدي: أحاديثه منكراً إما إسناده أو متناً لا يتابعه أحد عليها. الكامل في الضعفاء ٥٤٨/١. وقال الدارقطني: كذاب متروك. الضعفاء والمتروكون ٢٥٧/١. والإسناد منقطع، فيه ابن جريج مدلس، ولم يسمع من مجاهد إلا حديثاً. ومن طريق محمد بن إسحاق عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عن مجاهد، إسناده حسن فيه محمد بن إسحاق بن يسار، قال الذهبي: كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة. الكاشف ١٥٦/٢.

(٢) قلت: لم أقف على هذا الحديث بهذا اللفظ إلا في موضع أوام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٣٩٣/٢، أخرجه فيه من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا هاشم بن محمد، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن أبي عمرو، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به. قلت: وإسناده صحيح.

حصلت أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة<sup>(١)</sup> فإنه ظاهر في الزيادة وأصرح منه والله تعالى أعلم.

وأما كون الملائكة عليهم السلام ينعمون في الجنة:

فقال شيخنا في بعض الأجوبة: لم أر فيه نقلاً صريحاً وإنما يمكن التمسك فيه بالعمومات الواردة في الصحيحين وهم منهم، قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾<sup>(٢)</sup> وقال صلى الله عليه وسلم لما علم أصحابه التشهد: "إِذَا قَلْتُمُوهَا يَعْنِي السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"<sup>(٣)</sup> فدخل في ذلك الملائكة جزماً ثم ساق ما تقدم عن ابن عباس في كون الملائكة كلهم في الجنة قال: وجاء عن مجاهد ما يقتضي "أنهم لا يأكلون في الجنة ولا يشربون ولا ينكحون وأنهم يكونون كما كانوا في الدنيا يلهمون التقديس والتسبيح ليجدون فيه ما

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه/كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ٤/٦٢٧/ح٢٤٤١، من طريق سعيد، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي، به، وابن ماجه في سننه/كتاب الزهد/باب ذكر الشفاعة ٢/١٤٤٤/ح٤٣١٧، وابن أبي شيبة في مصنفه/كتاب الفضائل/باب ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم ٦/٣٢٠/ح٣١٧٥١، وأحمد في مسنده ٣٩/٤٢٩/ح٢٤٠٠٢، والحاكم في المستدرک/كتاب الإيمان ١/٦٠/٣٦، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ورواته كلهم ثقات على شرطهما جميعاً وليس له علة، وليس في سائر أخبار الشفاعة» وهي لكل مسلم "ووافقه الذهبي".

(٢) سورة الكهف آية رقم (١٠٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب الأذان/باب التشهد في الآخرة ١/١٦٦/ح٨٣١، من طريق الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبد الله: "كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم، قلنا...."الحديث، ومسلم في صحيحه/كتاب الصلاة/باب التشهد في الصلاة ١/٣٠١/ح٤٠٢.

يجده أهل الجنة من اللذات". أخرج أبو بكر الدينوري<sup>(١)</sup> وهذا هو الموافق لمقتضى الواقع لأنهم لا شهوة لهم وإنما يحتاج إلى التمتع باللذات المحسوسة من الأكل والشرب والجماع من ركب فيه الشهوة ثم امتنع من إعمالها في غير ما أذن الله عز وجل له إما بعصمة الله تعالى له وإما بالمجاهدة، وأما من لم يركب فيه الشهوة أصلاً فلا يحتاج إلى التمتع بتلك الأمور بل يكون متنعماً بالأمور المعنوية والله تعالى أعلم.

قال مؤلفها<sup>(٢)</sup> رحمه الله تعالى: وهذا آخر ما تيسر من الأجوبة عن هذه المسائل وكان يمكن البسط فيها أكثر بحيث يكون في مجلد ولكن لما كانت الأوقات بحمد الله موزعة على ما نحن بصدد من الأعمال لم يمتنع الاشتراك معها بأكثر مما أثبتته وأرجو أن يكون فيه المقنع ولولا إشارة بعض السادات بالكتابة لما أجبنا لما في أكثرها من التعنت والله المستعان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) قلت: ما وقفت عليه عنده في كتابه "المجالسه وجواهر العلم" ٤/٥٢/ح/١٢١٢ هو أثر عن مجاهد يتحدث فيه عن مؤمني الجن وليس الملائكة بنفس نص الحديث المذكور.  
(٢) يعني الإمام السخاوي رحمه الله تعالى.

## الخاتمة

الحمد لله أولاً، وآخرأً، وباطناً، وظاهراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
رحمة الله للعالمين وعلى آله الطاهرين، وأصحابه أجمعين، ومن تبع هداة إلى  
يوم الدين . **وبعد** ،،،،

فمن خلال تحقيقي للكتاب ومعايشتي له فقد ظهر ليعدد من النتائج  
والتوصيات.

### أما النتائج فهي:

- مكانة الإمام السخاوي وإمامته في الحديث وعلومه.
- حسن جواب الإمام السخاوي على المسائل المتعلقة بأحوال الموتى  
والمحشر وأحوال القيامة والتي طلب منه الجواب عنها.
- توفيقه وجمعه بين أقوال العلماء المتعارضة.
- نقده لأسانيد الأحاديث أحياناً، وتأييد نقده بأقوال العلماء.

### وأما التوصيات فهي:

- حث الباحثين على استخراج مثل هذه الكنوز والنفائس من  
المخطوطات والتي يمتلئ بها دور النشر المتعلقة بعلم الحديث  
والعمل على تحقيقها وإبرازها لإفادة طلاب العلم.

**وفي الختام:** أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه  
الكريم، وأن يقبله عنده جل شأنه، وأن يتجاوز عما فيه من خلل أو تقصير،  
وأن يوفقني لخدمة كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ربنا لا تزح قلوبنا بعد إذ هديتنا  
وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم .

\*\*\*

## المصادر والمراجع

- ١) كتاب الله عز وجل.
- ٢) الإبانة الكبرى، لابن بطة العكبري، تحقيق رضا معطي وآخرين، ط دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٣) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط دار الراية للنشر والتوزيع، الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، للأمير علاء الدين ابن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية، ١٤١٤ هـ.
- ٥) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، تحقيق د. عبد الملك عبد الله دهيش، ط دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤.
- ٦) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق، تحقيق رشدي الصالح ملحس، ط دار الأندلس للنشر - بيروت.
- ٧) الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار البشائر الإسلامية - بيروت، الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.
- ٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار الجيل، بيروت، الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٩) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن ابن الأثير الجزري، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

- ١٠) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق د. عز الدين علي السيد، ط مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر، الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١١) الإصابات في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض، ط دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى - ١٤١٥ هـ.
- ١٢) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، ط جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- ١٣) الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، ط دار العلم للملايين، الخامسة عشر مايو ٢٠٠٢ م.
- ١٤) الإغراب، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق أبو عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى، ط دار المآثر - المدينة النبوية، الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٥) آكام المرجان في أحكام الجان، لمحمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي الحنفي، أبو عبدالله، بدر الدين ابن تقي الدين، تحقيق إبراهيم محمد الجمل، ط مكتبة القرآن - مصر - القاهرة.
- ١٦) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- ١٧) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق أبو عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.



- ١٨) الايمان لابن منده، تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، الثانية، ١٤٠٦.
- ١٩) البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق علي شيري، ط دار إحياء التراث العربي، الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٢٠) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ل محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ط دار المعرفة - بيروت.
- ٢١) البذور السافرة في أحوال الأخرى، للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد حسن الشافعي، ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٢٢) البعث والنشور، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر، ط مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٣) تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، ط دار الجيل.
- ٢٤) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون، تحقيق محمد كامل القصار، ط مجمع اللغة العربية - دمشق، الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
- ٢٥) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٢٦) تاريخ الثقات، لأبي الحسن العجلي الكوفي، ط دار الباز، الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٢٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق بشار عواد معروف، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت، الأولى، ١٤٢٢ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٨) تاريخ دمشق، للحافظ ابن عساكر، تحقيق عمرو غرامة، طبعة دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٢٩) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا المباركفوري، ط دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٣٠) تذكرة الحفاظ، للذهبي، ط دار الكتب العلمية بيروت، الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٣١) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، تحقيق الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، ط مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى، ١٤٢٥ هـ.
- ٣٢) تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، تحقيق أسعد محمد الطيب، ط مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الثالثة - ١٤١٩ هـ.
- ٣٣) تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط دار طبية للنشر والتوزيع، الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٤) تفسير الماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ط دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
- ٣٥) تفسير عبد الرزاق، تحقيق د. محمود محمد عبده، ط دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى، سنة ١٤١٩ هـ.
- ٣٦) تفسير مجاهد، ل أبي الحجاج مجاهد بن جبر، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
- ٣٧) تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق العلامة الشيخ محمد عوامة، طبعة دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٣٨) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٩ هـ. ١٩٨٩ م.
- ٣٩) تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبعة مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.

- (٤٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي، تحقيق بشار عواد معروف، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- (٤١) الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى، ١٣٩٣ هـ.
- (٤٢) جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (٤٣) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط دار طوق النجاة، الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- (٤٤) الجرح والتعديل، للحافظ أبي محمد ابن أبي حاتم الرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
- (٤٥) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ل شمس الدين ابن قيم الجوزية، ط مطبعة المدني، القاهرة.
- (٤٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ط دار الكتاب العربي، بيروت، الثالثة، ١٤٠٠ هـ.
- (٤٧) حياة الحيوان الكبرى، ل محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الثانية، ١٤٢٤ هـ.
- (٤٨) الدر المنثور، للحافظ جلال الدين السيوطي، ط دار الفكر - بيروت.

- ٤٩) الدرّة الفاخرة في كشف علوم الآخرة، للإمام أبي حامد الغزالي، تحقيق لوسيان غوتيه، ط المكتبة الثقافية- بيروت، ومكتبة السائح- لبنان، الأولى ١٩٩٧م.
- ٥٠) الزهد والرقائق، لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٥١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للإمام أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى.
- ٥٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للإمام أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٥٣) السنة ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي، تحقيق د. عطية الزهراني، ط دار الراجية - الرياض، الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م.
- ٥٤) السنة ، لأبي بكر بن أبي عاصم، ط المكتب الإسلامي، الأولى، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.
- ٥٥) سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ط دار الرسالة العالمية، الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٥٦) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، ط دار الرسالة العالمية، الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٥٧) سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى ، الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف، ط بشار عواد معروف، ١٩٩٨ م.
- ٥٨) السنن الصغرى للنسائي (المجتبى)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

- ٥٩) السنن الكبرى، للإمام البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٦٠) السنن الكبرى، للإمام النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٦١) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط دار العاصمة - الرياض، الأولى، ١٤١٦.
- ٦٢) السنن، لسعيد بن منصور؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط الدار السلفية - الهند، الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٦٣) سوالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٦٤) سوالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر ابن أحمد الدارقطني، تحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط مكتبة المعارف - الرياض، الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- ٦٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٦٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد العكري الحنبلي، أبوالفلاح، تحقيق محمد الأرنؤوط، ط دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٦٧) شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ط مطبعة سفير، الرياض.
- ٦٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط دار العلم للملايين - بيروت، الرابعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- (٦٩) صحيح الجامع الصغير وزياداته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي.
- (٧٠) صفة الجنة ، لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، ط مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية.
- (٧١) صفة الجنة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق علي رضا عبد الله، ط دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا.
- (٧٢) صفة الجنة ، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق صبري بن سلامة شاهين، ط دار بلنسية - الرياض، الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (٧٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق عبد المعطي قلنجي، طبعة دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- (٧٤) الضعفاء والمتروكين، للنسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، وكمال يوسف الحوت، ط دار الوعي - حلب، الأولى، ١٣٩٦ هـ.
- (٧٥) ضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، تحقيق زهير الشاويش، ط المكتب الإسلامي - بيروت، الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- (٧٦) طبقات الحفاظ، للسيوطي، ط دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ .
- (٧٧) العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط دار العاصمة - الرياض، الأولى، ١٤٠٨ .
- (٧٨) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، تحقيق وصي الله محمد عباس، ط دار الخاني، الرياض، الثانية، ١٤٢٢ هـ.

- (٧٩) العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، ط مطابع الحميضي، الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- (٨٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٨١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر أبو الفضل العسقلاني، ط دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.
- (٨٢) فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- (٨٣) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحَيّ بن عبد الكبير الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، تحقيق إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي - بيروت، الثانية ١٩٨٢ م.
- (٨٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد الحدادي ثم المناوي القاهري، ط المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الأولى، ١٣٥٦.
- (٨٥) القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
- (٨٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، تحقيق محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، ط دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- (٨٧) الكامل في الضعفاء، لابن عدي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، ط الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

٨٨) كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط دار ومكتبة الهلال.

٨٩) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٩٠) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق خليل المنصور، ط دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٩١) لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيجي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تحقيق محمد علي شاهين، ط دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى، ١٤١٥ هـ.

٩٢) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ط دار صادر - بيروت، الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٩٣) المجالسه وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، تحقيق حسن آل سلمان، ط دار ابن حزم - بيروت ١٤١٩ هـ.

٩٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، تحقيق حسام الدين القدسي، ط مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٩٥) المستدرک على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٩٦) مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، ط دار الوطن - الرياض، الأولى، ١٩٩٧ م.

٩٧) مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجر - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.



- ٩٨) مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، ط دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٩٩) مسند أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٠٠) مسند الدارمي، تحقيق حسين سليم أسد، طبعة دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- ١٠١) مسند الدارمي، تحقيق حسين سليم أسد، طبعة دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- ١٠٢) مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، تحقيق أيمن علي أبو يمان، ط مؤسسة قرطبة - القاهرة، الأولى، ١٤١٦.
- ١٠٣) مسند الشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البُكْتِي، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، ط مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الأولى، ١٤١٠.
- ١٠٤) مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.
- ١٠٥) المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم)، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٠٦) المسند الصحيح المُخرَج على صحيح مسلم، لأبي عوانة الإسفراييني، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، ط دار المعرفة - بيروت، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٠٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، ط المكتبة العتيقة ودار التراث.
- ١٠٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، ط المكتبة العلمية - بيروت.

- ١٠٩) المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط مكتبة الرشد - الرياض، الأولى، ١٤٠٩.
- ١١٠) معالم السنة، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، ط المطبعة العلمية - حلب، الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- ١١١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، لمحمد أحمد درنيقة، ط دار ومكتبة الهلال، الأولى.
- ١١٢) المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق طارق عوض الله، وعبد المحسن إبراهيم، ط دار الحرمين، مصر، ١٤١٥ هـ.
- ١١٣) المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الثانية.
- ١١٤) المغنى في الضعفاء، للذهبي، تحقيق نور الدين عتر، طبعة قطر.
- ١١٥) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق محمد عثمان الخشت، ط دار الكتاب العربي - بيروت، الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١١٦) مناقب الشافعي، لمحمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الأبري السجستاني، تحقيق د / جمال عزون، ط الدار الأثرية، الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ١١٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق مصطفى العدوي، طبعة دار بلنسية، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ١١٨) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ١١٩) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، الثانية، ١٣٩٢.

١٢٠) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، الثانية، ١٣٩٢.

١٢١) موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعي، ط دار المعرفة - بيروت، الأولى، ١٤٠٧.

١٢٢) الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الأولى.

١٢٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، ط دار المعرفة، بيروت، مصورة عن ط عيسى البابي الحلبي، الأولى، ١٣٨٢هـ.

١٢٤) نظم العقيان في أعيان الأعيان، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق فيليب حتي، ط المكتبة العلمية - بيروت.

١٢٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، للحافظ مجد الدين ابن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، طبعة المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٢٦) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، ط دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.